

المقدمة :

"الْهُدُّ لِلَّهِ أَلَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلُونَ" ⁽¹⁾ والصلوة والسلام على النبي الأمين سيد العرب والجم خير من نطق بالضاد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد فإن علم النحو علم شريف ، لأنه يتوصل به إلى فهم كلام الله عز وجل في كتابه العزيز ؛ فهو من العلوم السامية قدرًا به تصح الكتابة، وتبيّن الفصاحة وتسلم من اللحن.

وفي هذا البحث (الجملة الفعلية في سورة الأنعام) دراسة نحوية صرفية يرى الباحث أن يكون المدخل إليه هو : التعريف بسورة الأنعام من الناحيتين اللغوية، والاصطلاحية ومن حيث تسميتها وعدد آياتها وبيان زمان ومكان نزولها و المناسبتها لغيرها من السور ومن ثم فضل وأقوال السلف فيها. بعد ذلك قام الباحث بتعريف الجملة لغة واصطلاحاً والجملة الفعلية من حيث دلالة أفعالها على الزمن (ماضٍ، مضارع، وأمر) .

أهداف البحث :

1. تقديم الدراسة العلمية التطبيقية للجملة الفعلية في سورة الأنعام وتوضيح بعض القواعد نحوية.
2. ربط الدراسات نحوية بالقرآن الكريم، وذلك للمقارنة بين نحو القرآن الكريم وقواعد نحو العربي.

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تحليل نماذج مختلفة من الآيات.

⁽¹⁾ القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (1)

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة في هذا المجال التركيب النحوي في القصص القرآني رسالة دكتوراة إعداد مشهور أحمد إسبيتان وأيضاً القضايا الصرفية والنحوية في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني من خلال سوري البقرة وآل عمران رسالة ماجستير إعداد منصور أحمد بن يحمد.

من الصعوبات التي واجهت الباحث في هذه الدراسة قلة المراجع التي تفصل في إسناد الأفعال للضمائر.

هيكل البحث :

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول كحفل تطبيقي لدراسة الجملة الفعلية في سورة الأنعام.

التمهيد:

اشتمل على التعريف بسورة الأنعام من معنى السورة لغة واصطلاحاً ومن حيث تسميتها عدد آياتها وبيان مكان وزمان نزولها و المناسبتها لغيرها من السور، وفضل و أقوال السلف فيها، وتعريف شامل للجملة لغة واصطلاحاً والجملة الفعلية والأفعال من حيث دلالتها على الزمن.

الفصل الأول - الجملة الفعلية التي فعلها ماض:

المبحث الأول : الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة.

أولاًً - الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة عند النهاة :

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة في سورة الأنعام:

المبحث الثاني : الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة.

أولاً - الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة عند النهاة:

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

المبحث الثالث : الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر

أولاً - الفعل الماضي للاسم الظاهر عند النهاة :

ثانياً - الفعل الماضي للاسم الظاهر في سورة الأنعام :

أما الفصل الثاني: الجملة الفعلية التي فعلها مضارع وكذلك قسم إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة عند النهاة:

ثانياً - الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة في سورة الأنعام:

المبحث الثاني : الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة عند النهاة :

ثانياً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام :

المبحث الثالث: الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر

أولاً - الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر عند النهاة :

ثانياً - الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر في سورة الأنعام

وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن الجملة الفعلية التي فعلها فعل (أمر) وقد قسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : فعل الأمر المسند للضمائر البارزة

أولاً - فعل الأمر المسند للضمائر البارزة عند النهاة :

ثانياً - فعل الأمر المسند للضمائر البارزة في سورة الانعام :

المبحث الثاني : عنوانه فعل الأمر المسند للضمائر المستترة

أولاً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة عند النهاة:

ثانياً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام :

وفي ختام هذه الدراسة تناول الباحث أهم النتائج والمقررات التي توصلت إليها

تمهيد :

أولاً - تعريف السورة:

أ/ من الناحية اللغوية قال فيها القتبي⁽¹⁾ السورة تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها من أسررت أي أفصلت من السور وهو ما بقي من الشراب في الإناء لأنها قطعة من القرآن و من لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم (أي السور) وسهل همزتها.

ب/ أما من الناحية الاصطلاحية قال الجعبري⁽²⁾ حدّ السورة قرآن يشتمل على أي ذوات فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاثة آيات.

ثانياً - معنى الأنعام وعدد آياتها :

النعم مختص بالإبل وجمعه أنعام وتسميتها بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمة لكن الأنعام تُقال للإبل والبقر والغنم⁽³⁾، ولا يقال لها أنعام حتى تكون في جملتها الإبل قال تعالى : (وَجَلَّ لِكُمْ مِنَ الْفُلُكِ وَالْأَنْعَامِ مَلْرَبُونَ) الزخرف : (12) وأيضاً قال تعالى : (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُولَةً وَفُرْشاً)⁽⁴⁾

وعدة آياتها عند الكوفيين مائة وخمس وستون وعند البصريين والشاميين ست وستون وعند الحجازيين سبع وستون .⁽⁵⁾

ثالثاً - مكان وزمان نزولها :

قال العوفي وعكرمة وعطاء عن ابن عباس، أنزلت سورة الأنعام بمكة وقال الطبراني : حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد،

(1) القتبي النحوي الجعفي الكوفي ذكره الزبيدي في نحاة الكوفية.

(2)الجعبري: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو العباس الخليلي المشهور بالجعبري.

(3)معجم مفردات ألفاظ القرآن تأليف: أبي القاسم الحسني بن محمد بن المفضل المعروف بالرأباغ الأصفهاني المتوفى سنة 503 - تحقيق إبراهيم شمس الدين، الطبعة الثالثة، 2008م، دار الكتب العلمية، بيروت، ص555.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 142.

(5) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى / أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الأيوبي البغدادي المتوفى سنة 127 هـ المجلد الثالث (4-3)، ط، 1، 1422 هـ - 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 72.

عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح .وقال سفيان الثوري عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: (نزلت سورة الأنعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة، وأنا آخذة بزمام ناقة النبي (صلى الله عليه وسلم) إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة. وقال شريك، عن ليث، عن شهر، عن أسماء قالت: نزلت سورة الأنعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسير زجل من الملائكة، وقد طبقوا ما بين السماء والأرض .وقال السدي عن مرة عن عبد الله، قال: نزلت سورة الأنعام يشيعها سبعون ألفاً من الملائكة، وروي نحوه من وجه آخر عن ابن مسعود . وقال الحاكم في مستدركه :حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، قالا :حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى، أخبرنا جعفر بن عوف، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السدى، حدثنا محمد بن المنكور عن جابر قال :لما نزلت سورة الأنعام سَبَّحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق ثم قال صحيح على شرط مسلم....⁽¹⁾

أخرج أبو عبيد والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما وروي ابن مردويه والطبراني أنها نزلت بمكة ليلاً جملة واحدة .وروى خبر الجملة أبو الشيخ عن أبي بن كعب مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخرج النحاس في ناسخه عن الحبر أنها مكية إلا ثلاثة آيات منها فإنها نزلت بالمدينة (فُتَّعَلَلُوا أَنُّهُ) ⁽²⁾ إلى تمام الآيات الثلاث . وأخرج ابن راهويه في مسنده وغيره عن شهر بن حوشب أنها مكية إلا آيتين (فُتَّعَلَلُوا أَنُّهُ) ⁽³⁾ والتي بعدها . وأخرج أبو الشيخ أيضاً عن الكلبي وسفيان قالا :نزلت سورة الأنعام كلها بمكة إلا

(1) تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(700-774هـ)، ج 2، ط 3، 1423 هـ-2002م، مؤسسة المختار، ص 124.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (151).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (151).

آيتين نزلت بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال: (مَا أُتَّلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشِّرٍ مِّنْ شَيْءٍ).⁽¹⁾
وأخرج ابن المنذر عن أبي جحيفة نزلت سورة الأنعام كلها بمكة إلا (...وَلَوْ أَنَّا وَلَنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ).⁽²⁾ فإنها مدنية، وقال غير واحد: كلها مكية إلا ست آيات (وَمَا قَدَّرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ...).⁽³⁾ إلى تمام ثلات آيات (فَتَعَلَّمُوا أُلُّ...) إلى آخر الثالث.⁽⁴⁾

رابعاً - مناسبتها لغيرها من السور:

قال الجلال السيوطي في وجه المناسبة: إنه تعالى لما ذكر في آخر سورة المائدة (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ طَىٰ كُلُّ شَيْءٍ قَبِيرٌ) المائدة: 120 على سبيل الإجمال افتتح جل شأنه هذه السورة بشرح ذلك وتفصيله فبدأ بذلك خلق السموات والأرض وضم تعالى إليه أنه جعل الظلمات والنور وهو بعض ما تضمنه ما فيهن ثم ذكر عز اسمه أنه خلق النوع الإنساني وقضى له أجلاً وجعل له أجلاً آخر للبعث وأنه جل جلاله منشئ القرون فرناً بعد قرن ثم قال تعالى: (فَلِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلِلَّهِ كَذَبَ طَىٰ فَسِهِ الرَّحْمَةُ لَيَجْعَلُ إِلَيْهِمُ الْقِيمَةَ لَا رَبِّ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)⁽⁵⁾ ألاخ فأثبتت له ملك جميع المظروفات لظرف المكان..

ثم قال عز من قائله (لَمْ سَكَنْ فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَارِ) ⁽⁶⁾ فأثبتت أنه جل وعلا ملك جميع المظروفات لظرف الزمان - ثم ذكر سبحانه خلق سائر الحيوان من الدواب والطير ثم خلق النوم والبيضة والموت - ثم أكثر عز وجل أثناء السورة من الإنشاء والخلق لما فيهن من النيرين والنجوم وخلق الأصحاب وخلق الحب والنوى وإنزال الماء وإخراج النبات والثمار بأنواعها ... وهنالك وجه آخر للمناسبة هو أنه، سبحانه لما ذكر في سورة المائدة (يَأَيُّهَا الَّذِينَ أَمْدُوا لَا تُحِرُّوا

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (111).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91).

(4) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى المجلد (3-4)، ص 72

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (12).

(6) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (13).

طَبِيعَاتٍ مَا أَحْلَى اللَّهُ لُكْمٌ) المائدة : 87 وذكر جل شأنه بعده "مَا جَطَّى اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَادَةٍ⁽¹⁾
وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَا كَنْدِينَ كَفُرُوا يَقْرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكِبَرَ(المائدة:103 فأخبر عن الكفار
أنهم حرموا أشياء مما رزقهم الله تعالى افتراه على الله عز شأنه وكان القصد بذلك تحذير
المؤمنين أن يحرموا شيئاً من ذلك فيسابهوا الكفار في صنعهم وكان ذكر ذلك على سبيل الإيجاز...أ الخ

خامساً - فضل وأقوال السلف فيها :

تعريف الجملة الفعلية ومفهومها عند النحاة :
قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :الأنعام من نجائب القرآن، وقال عليّ ابن أبي طالب : (من قرأ سورة الأنعام فقد انتهى في رضي ربه).

أ/ التعريف اللغوي :

جملة الشيء كماله، وأجمل الشيء بمعنى جمعه، جاء في المعجم الوسيط، الجملة
جامعة كل شيء، ويقال: أخذ الشيء جملة، وباعه جملة؛ متَّجَمِّعاً لا متفرقَا⁽²⁾ قال تعالى :
لَوْلَاهُ رَبِّ الْقُرْآنِ جُلُّهُ وَاحِدَةٌ الفرقان:32

بـ /التعريف الاصطلاحي : لم يتفق جميع النهاة على تعريف واحد للجملة العربية بل إن أكثرهم ساوي بينها وبين الكلام فعرفوها بتعريف واحد.

تعریف ابن جنی:

عرف الكلام بأنه كل لفظ مستقلٌ بنفسه، مفيدٌ لمعناه . وهو الذي يسميه النحويون الجُلُّ، نحو زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك وصه مه ورويد، وحاء، وعاء في الأصوات وحس، ولاب، وأف، وأوه . وكل لفظ استقلٌ بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام⁽¹⁾

(1) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المرجع السابق، ص 73.

⁽²⁾المعجم الوسيط، ط٤، 1426 هـ-2055م، مادة "جمل"، ص 136.

أما سيبويه فلم يتكلم عن تعريف الجملة بل تحدث عن المسند والمسند إليه حيث قال "وهما ما لا يستغنى واحدٌ منها عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًّا". فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه. وهو قوله "عبد الله أخوك"، وهذا أخوك . ومثل ذلك قوله "يذهب زيد" فلا بد للفعل من الاسم كما لا يكن للاسم الأول بدًّ من الآخر في الابداء".⁽²⁾

ويقول : ابن هشام :والكلام لفظٌ مفیدٌ لما أنهيت القول في الكلمة و أقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه "عبارة عن اللفظ المفيد"⁽³⁾

الجملة الفعلية:

هي التي صدرها فعل ك قام زيد و " ضُرب اللص" وكان زيد قائما و "ظننته قائما " ويقوم زيد (وقد).⁽⁴⁾

يقول صاحب الكتاب وأما الفعل، فأمثالته أخذت من لفظ أحدث الأسماء وبدُّيْت لما مضى، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع.

فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكت وحد . وأما بناء ما لم يقع فإنه قوله آمراً : اذهب واقتُل و اضرب، ومخبراً يذهب ويضربُويُقتل يُضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت.⁽⁵⁾

(1)الخصائص لابن جني: أبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة 392هـ ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، المجلد الأول، ص72، ط3، 1429هـ - 2008م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - أسسها محمد علي سنة 1971م.

(2)الكتاب: عمرو بن عثمان بن قمبـر الملقب بـسيـبوـيـه/ المـجلـدـاـلـوـلـ، طـ2009ـ، صـ48ـ، عـلـقـ عـلـيـهـ وـوـضـعـ حـواـشـيـهـ وـفـهـارـسـهـ/ دـإـمـيلـ بـدـيـعـ يـعـقـوبـ.

(3) شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة 761هـ، ط2، 1420هـ - 2000م - ص54، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ إيميل بديع يعقوب.

(4)حاشية العالم العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، المتوفى 1230هـ، على مغني الليبـ عن كـتـبـ الـأـعـارـيبـ للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ، المـجلـدـ الثـانـيـ، صـ384ـ، طـ1ـ، 1421ـهـ-2000ـم دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، صـحـحـهـ وـوـضـعـ حـواـشـيـهـ عـبـدـ السـلـامـ مـحـمـدـ أـمـينـ.

(5)الكتاب، تأليف عمر بن عثمان بن قمبـر الملقب بـسيـبوـيـه/ المـجلـدـاـلـوـلـ، صـ40ـ.

ويقول السيوطي: في أقسام الفعل والفعل ماض إن دخلته تاء فاعل أو تاء تأنيث ساكنة . وأمر إن أفهم الطلب، وقبل نون التوكيد، وهو مستقبل، وقد يدل عليه بالخبر وعكسه . ومضارع إن بدئ بهمزة متكلم فرداً، أو نونه ممعظماً أو جمعاً، أو تاء مخاطب مطلقاً، أو غائبة أو غائبين، أو ياء غائبة مطلقاً، أو غائبات .⁽¹⁾

وذكر عباس حسن في كتابه النحو الوافي: (أن الفعل كلمة تدل على أمرتين معاً؛ هما : معنى أي) : حدث وزمن يقترن به وأقسامه ثلاثة :

ماضٍ وهو كلمة تدل على مجموع أمرتين؛ معنى وزمن فات قبل النطق بها . ومن أمثلته قوله تعالى " بَارَكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ بِرُوحًا وَجَطَّافِيهِ أَسْرَاجًا وَقَمَادِيْرًا " سورة الفرقان: 61 ومضارع، وهو كلمة تدل على أمرتين معاً :معنى، وزمن صالح للحال والاستقبال كقوله تعالى " قُولُّ مَعْوَفٌ وَمَغْفَرَةٌ خَوِيْرٌ مِنْ صَدَقَتِيْتُ بِهِ أَذْنِيْ وَاللَّهُ غُنْيٌ حَلِيْمٌ " سورة البقرة: 263 ولابد أن يكون المضارع متبعاً بالهمز أو النون، أو التاء أو الياء وتسمى هذه الأحرف أحرف المضارعة....)

وأمر : وهو كلمة تدل بنفسها على أمررين مجتمعين، هما : معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل كقوله تعالى: (رَبِّ اجْلُّ هَذَا الْبَلَادَ أَمْنًا...) إبراهيم: 35 ولابد في الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته فمثل) : لترجح (ليس فعل أمر بل هو فعل مضارع مع أنه يدل على طلب حصول شيء في المستقبل؛ لأن الدلالة على الطلب جاءت من لام الأمر التي في أوله، لا من صيغة الفعل نفسها).⁽²⁾

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجواجم تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ج 1، المتوفى سنة 911هـ، ط 1418-1998م، دار الكتب العلمية - ص 384.

(2) النحو الوافي، عباس حسن، ج 1، ط 13، الأستاذ/ السابق بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة - رئيس قسم النحو، والصرف، والعروض، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص ص 46-47-48، دار المعرفة.

المبحث الأول

ال فعل الماضي المسند للضمائر البارزة

سوف أتحدث في هذا المبحث عن الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة عند النهاة وكذلك في سورة الأنعام موضوع البحث إنشاء الله :

أولاً - الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة عند النهاة :
ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل.

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة - وهي الألف، الواو والياء.
والمعتل : ما كان في أصوله حرف منها أو أكثر.
والصحيح ثلاثة أقسام : سالم، مهموز و مضعف.

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ولا حرفان من جنس واحد، بعد خلوه من أحرف العلة، نحو ضرب، ونصر، وفتح، وفهم، حسب وكرم.

والمهموز ما كان أحد أصوله همراً نحو أخذ وأكل، وسأل، قرأ والمضعف نوعان، مضعف الثلاثي، ومضعف الرباعي فأما مضعف الثلاثي فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو عضٌ وشدٌ، ومدٌ . وأما مضعف الرباعي فهو ما كانت فاءه ولامه الأولى من جنس عينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو زلزل ووسوس وشأساً. ⁽¹⁾

المعتل : هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة أو أكثر وله خمسة أقسام هي: المثال والأجوف والنافقص واللفيف المفروق واللفيف المقرن. ⁽²⁾

فالمثال : ما كانت فاءه حرف علة نحو وعد، ورث ويسر والأجوف ما كانت عينه حرف علة نحو قال، وباع وهاب وخاف.

(1) شرح ابن عقيل، 2/560، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقلي العمداي المصري المولود سنة 698هـ - المتوفى سنة 769هـ على ألفية الإمام الحجة الثبت أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك المولود سنة 600 المتوفى سنة 672هـ . تأليف محمد محى الدين عبد الحليم المكتبة العصرية للطباعة والنشر 1428هـ - 2007م.

(2) المعجم المفصل في تصریف الأفعال العربية، ص 77، إعداد محمد باسل عيون السود.

والناقص :ما كانت لامه حرف علة نحو رضي، سرو ونهى، واللفيف المفروق :ما كانت فاءه ولامه حرفى علة نحو وفي، وعى و وقى.

(1) واللفيف المقرن ما كانت عينه ولامه حرفى علة نحو طوى، هوى و حبى.
الماضي يسند إلى " تاء " الفاعل،" نا " الفاعلين،" ألف " الاثنين ،" واو " الجماعة، " نون " النسوة .

يبنى الفعل الماضي على الفتح في آخره إذا لم يتصل به شيء مثل : صاحح محمد ضيفه ورحب به وكذلك يبني على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، أو ألف الاثنين مثل : قالت فاطمة الحق والشاهدان قالا الحق، والفتح في الأمثلة السابقة ظاهراً وقد يكون مقدراً إذا كان الماضي معتل الآخر بالألف، مثل : دعا العابد ربه.

ويبني على السكون في آخره إذا اتصلت به " تاء " المتحركة التي هي ضمير " فاعل "، أو " نا " التي هي ضمير فاعل أو " نون النسوة " التي هي كذلك مثل أكرمت الصديق، وفرحت به وخرجنا في رحلة وركبنا في السيارة، الطالبات ركبن القطار .

(2) ويبنى على الضم في آخره إذا اتصلت به واو الجماعة مثل الرجال خرجوا لأعمالهم .
قد يلحق الفعل الماضي تغيير عند الإسناد إلى هذه الضمائر :
أولاً- السالم والمهموز :

أما السالم والمهموز فلا يحدث فيما عند إسنادهما إلى الضمائر تغيير مثل سمعت، سمعنا، سمعا، سمعوا، سمعن .
أخذت أخذنا أخذنا أخذوا أخذن

(1) شرح بن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي العمداي المصري المولود في سنة 698 والمتوفى سنة 769 من الهجرة، على القبة الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، المولود سنة 600 والمتوفى سنة 672 من الهجرة. الجزء الثاني، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1428-2007م، ص ص 560-561.

(2) النحو الوافي عباس حسن - ج 1، ط 13، ص 79-80.

ب / المضعف :

إذا كان ماضياً فإنه يبقى على حاله إذا أُسند إلى ضمائر الرفع الساكنة وهي "ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة." وإذا أُسند إلى ضمائر الرفع المتحركة يفك إدغامه، وضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفعل، ناء الفاعلين، نون النسوة.

مثال: مَدَ - مدَّتْ - مَدَنَا - مَدَا - مَدَّوا - مَدَنْ.

وال فعل المعتل كما تقدم وهو إما مثلاً أو أجوفاً أو لفيف مفروق أو لفيف مقرن فعند إسناد ماضي المثال - سواء أكان واوياً أم كان يائياً كماضي السالم في جميع حالاته تقول وعدت، وعدنا وعدت، وعدت، وعدتم، وعدتنَّ، وعدَ، وعدتْ، وعدا وعدتا، وعدوا وعدن "وتقول :

"يسِرْتُ، يسِرَنَا، يسِرَتْ، يسِرَتْما، يسِرَتْمَ، يسِرَتْنَّ، يسِرَّ، يسِرَّا، يسِرَّنَا، يسِرَّوا، يسِرَّنَ."

وأما الأجوف كما سبقت الإشارة إليه وهو ما كانت عينه حرفًا من أحرف العلة وهو على أربع أنواع لأنَّ عينه إما أن تكون واواً و إما أن تكون ياء وكل منها إما أن تكون باقية على أصلها وإنما أن تقلب ألفاً.

فمثال ما عينه واواً باقية على أصلها حول، عور، صاول، وقاول، ومثال: ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفاً قام، صام، نام...". ومثال ما عينه باقية على أصلها "غيد، حيد وصيد وبائع، شايع...". ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفاً "باع، جاء، أزاغ...".

فعند إسناد الأجوف إلى الضمير فإنه يحذف وسطه وذلك مع ضمائر الرفع المتحركة وهي تاء الفاعل،"نا" الفاعلين، ونون النسوة. مثل: قلتُ، قلنا، قلْتَ.

(1) شرح ابن عقيل، ج 2، 1428هـ - 2007م، ص 576.

(2) المرجع السابق، ص 580.

أما إن أُسند إلى ضمائر الرفع الساكنة وهي ألف الاثنين، وأو الجماعة وباء المخاطبة، لم يحذف وسطه ولم يحدث فيه تغيير.⁽¹⁾

وأما الناقص فإنه يختلف حكمه عند إسناده للضمائر باختلاف نوعه فإن كان ماضياً ثلاثياً ردت الألف إلى أصلها عند إسناده إلى غير وأو الجماعة تقول في "رمي" "رميت" ، رمينا ، ورمين ، ورميا .

وتقول في "دعا" "دعوت" دعونا دعوت ودعوا.

لأن أصل ألف (رمي) ياء، وأصل ألف "دعا" وأو فرجعت كل منهما إلى أصلها عند إسنادها إلى الضمائر الأربع.

فإن كانت الألف رابعة أو خامسة أو سادسة ردت إلى الياء مطلقاً ولو كان أصلها واواً . تقول في استدعى، استدعينا، استدعين، استدعيا إذا اسند الماضي الناقص إلى وأو الجماعة حذف منه حرف العلة فتقول في رمي رّموا، "دعا" دّعوا.

فإن كان حرف العلة ألفاً ، كما في المثالين السابقين حذفت وبقيت الفتحة دليلاً عليها . وإن كان الفعل الناقص معتلاً بالياء مثل نسي، بقي رضي أو بالواو مثل : سو - حذف حرف العلة وبقيت الضمة دليلاً عليه .⁽²⁾

مثال : خشيتُ، خشينا، خشيا، خشوا، خشيت.

(1) قواعد الصرف بأسلوب العصر الدكتور / محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421 هـ-2000 م، ص 45.

(2) قواعد الصرف بأسلوب العصر الدكتور / محمد بكر إسماعيل، ص ص 46-47.

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (الْهَدِّلَةِ الَّذِي خَطَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَ الظُّلُمَتِ وَاللُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفُرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدُونَ) ⁽¹⁾

كفروا: كفر ، فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ "بـ" الجماعة، وـ "أو" الجماعة في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

كفر: فعل صحيح سالم وقد سلمت أصوله من الهمز والتضعيف وهو مبني للمعلوم لازم على وزن (فعل) مجرد.

قال تعالى: (وَمَأْتَهُم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) ⁽²⁾

كانوا : كان فعل ماضي ناقص وهو مبني على الضم لاتصاله بـ "بـ" الجماعة وهو في محل رفع اسم كان ومعرضين خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

كان فعل ناقص(معتل) . أجوف ، هو على وزن فعل وهو من الأفعال التي لا توصف بـ "بتعد ولا لزوم".

قال تعالى: (لَمْ يَوْمَ كُمْ أَهْلَكُنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنِ...) ⁽³⁾

أهلکنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير" نـا " وهو في محل رفع فاعل. أهلـك: فعل صحيح سالم مزيد بالهمزة مبني للمعلوم متعد.

قال تعالى: (مَكَاهِمِ فِي الْأَرْضِ مَالْمَذْكُونُ...) ⁽⁴⁾.

مـكـاهـمـ : مـكـونـ فعل ماضٍ مبني على السكون والضمير" نـا " في محل رفع فاعل، وضمير الغائبين في محل نصب مفعول به أول.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (1).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (4).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

ما: نكرة موصوفة مبنية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل مكن لتضمنه معنى أعطى
والجملة في محل جر نعت لقرن .⁽¹⁾

قال تعالى " ... وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ طَهِيْمَ مُدَرَّاً وَجَعْلَنَا لَهُ أَرْتَجِي...".⁽²⁾

جعلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير البارز "نا" هو في محل رفع فاعل
والأنهار مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وجعل فعل صحيح سالم
مبني للمعلوم على وزن (فعل) وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو الأنهار جعل هنا بمعنى
خلق ولذلك تعدد إلى مفعول واحد فقط.

قال تعالى: (فَأَهْلَكَنَا هُنْدُ وَبِهِمْ وَأَشَانَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرَنَا أَخَرِينَ)⁽³⁾

أنشأنا : فعل ماضي مبني على السكون والضمير "نا" في محل رفع فاعل قرناً مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره أنشأ فعل صحيح سالم مهموز مزيد فيه
بالهمز أيضاً وهو على وزن (أفعل) وهو مبني للمعلوم متعد لمفعول به واحد وهو قرناً .

قال تعالى: (وَلَوْ جَعْنَاهُ مُلَكًا لَجَعْنَاهُ رُجْلًا...).⁽⁴⁾

جعلناه : جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير "نا" وهو في محل رفع فاعل،
والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول
ملكاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل هنا بمعنى" صير "لذلك نصبت مفعوليـن وهي من أفعال التحويل. قال تعالى: (وَقَدْنَا
إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَلِيٍ فَجَعْنَاهُ هَلَاءَ مَثُورًا) الفرقان: 23

(1) نور اليقين معجم وسيط في إعراب القرآن الكريم، تأليف الدكتور علي عبد المنعم عبد الحميد، قدم له فصيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، ط1، 2003م، الشركة المصرية العالمية للطباعة والنشر، ص 242.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (9).

أفعال التحويل تكون معنى صير وهي سبعة " صير، ورد، ترك، تخذ واتخذ، جعل و وهب " فهي تتصرف مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .. وهذه الأفعال لا تتصرف المفعولين إلا إذا كانت

معنى صير الدالة على التحويل وإن كانت رد "معنى" رجع "كردته أي" رجعته.

وترك معنى(خل) كترك الجهل، أي خلنته، وجعل معنى " خلق " كانت متعدية لمفعول به واحد وإن كانت " وهب " معنى أعطى لم تكن من هذا الباب وإن نصبت المفعولين مثل " وهبتك

فرساً " وال الصحيح أن يقال وهبت لك فرساً" ⁽¹⁾

قال تعالى " نَوْلُوْتَرَى إِذْ وِقْفُوا عَلَى التَّأْوِقَ الدُّوا" ⁽²⁾

وقفوا : فعل ماضٍ مبني لغير الفاعل واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل.

وقف : فعل معتل مثال واوي وهو مبني لغير الفاعل وهو على وزن فعل وهو فعل لازم.

قال تعالى: (إِلَيْ بَلَاهِ مَمَا كَانَ وَلِخَفْوَنَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْ رُثُوا لَعَلُوْا...) ⁽³⁾

رثوا : فعل ماضٍ مبني لغير الفاعل واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل.

رد : فعل : صحيح، مضعن، على وزن(فعل) وهو مبني لغير الفاعل وهو فعل متعد . رد هنا

معنى(رج)كردته أي رجعته فهي لا تتصرف مفعولين.

قال تعالى: (فَالَّفَنُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَفَرُوا) ⁽⁴⁾

كنتم : كان فعل ماضي ناقص مبني على الفتح لاتصاله بالضمير التاء و تاء "الضمير في محل

رفع اسم كان، تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة ضمير في

محل رفع فاعل والجملة في محل نصب خبر كان.

(1) جامع الدروس العربية، موسوعة في أربعة أجزاء تأليف مصطفى الفلايني 1303هـ - 1364هـ / 1886-1944م، ضبطه وخرج آياته شواهد الشعرية / الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، 1421هـ - 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ص 33-34.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (27).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (28).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (30).

كان على وزن (فعل) وهو معتل العين أجوف مبني للمعلوم وهي من الأفعال التي لا توصف ببعد ولا لزوم حذف وسطه الساكن لسكون آخره بالإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك حتى لا يلتقى ساكنان فيه إعلال بالحذف قال تعالى: (فُي أَرَأْتُكُمْ إِنْ أَذَاكُمْ عَذَابُ اللَّاهِ أَوَاتَدَكُمْ السَّاعَةُ...)⁽¹⁾

أَرَأْتُكُمْ : الهمزة للاستفهام، رأيت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله (بالتاء في محل رفع فاعل، وكم حرف خطاب لا محل له من الإعراب والفعل بمعنى) أخبروني (ومفعول رأيت ضمير مستتر تقديره) إيه (يعود على العذاب الآتي في الكلام والجملة في محل نصب مقوله القول . وجملة القول استثنائية) هذا رأى البصريين (وفي الأعراب آراء أخرى متشعبه .⁽²⁾

قال تعالى: (فَأَخْذُنَاهُمْ بِالْبُلْسَاءِ...)⁽³⁾

أخذ : الفاء عاطفة : أخذناهم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) وهو في محل رفع فاعل وضمير الغائبين (هم) في محل نصب مفعول به منصوب . أخذ فعل صحيح، مهموز ، مبني للمعلوم، متعد لمفعول واحد وهو ضمير الغائبين وهو على وزن فعل ، وهو مجرد .

قال تعالى : "فلولا إذ جأّهم بأسنا تضرعوا ولكن..."⁽⁴⁾

تضرعوا : فعل ماض مبني على الضم واو الجماعة في محل رفع فاعل والجمل لا محل لها استئناف بياني .

تضرع : فعل صحيح سالم مزيد فيه بالتاء والتضييف وهو مبني للمعلوم على وزن (تفعل) وهو فعل متعد .

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (4).

(2) نور اليقين معجم وسيط في أعراب القرآن الكريم، الدكتور / محمد سيد طنطاي، ط1، 2003م، ص251.

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (42).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (43).

قال تعالى: (فَلَمَّا نَوَّا مَا نُكِرْبَاهِ) ⁽¹⁾

نسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم على الحرف المحنوف واو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل، ما اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به منصوب.

نسوا: فعل معتل (ناقص) وهو على وزن فعل مجرّد مبني للمعلوم وهو فعل متعدٍ لمفعول به واحد وهو "ما الموصولة" هنا أسدت الماضي إلى الضمير الساكن وكان هذا الضمير واو الجماعة فحذفت لام الفعل وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحاً وذلك للإيذان بالحرف المحنوف وضم الحرف الذي قبل الواو لمناسبة واو الجماعة فلذلك كانت (نسوا) هكذا.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (44).

المبحث الثاني

ال فعل الماضي المسند للضمائر المستترة

أولاً - الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة عند النهاة:

الضمير المستتر : هو ما لم يكن له صورة في الكلام بل كان مقدراً في الذهن ومنوياً .⁽¹⁾
ينقسم الضمير المستتر إلى واجب الاستثار وجائز الاستثار ، والمراد بواجب الاستثار ما لا يحل

محله الظاهر ، والمراد بجائز الاستثار :

ما يُحُلُّ محله الظاهر .⁽²⁾

وذكر المصنف المواقع التي يجب فيها الاستثار أربعة :

• فعل الأمر للواحد المخاطب كافعل والتقدير (أنت) هذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر .

• الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوفق والتقدير أنا .

• الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو (نغبط) أي نحن .

• الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد نحو (تشكر) أي أنت .

ومثال جائز الاستثار زيد يقوم أي : هو وهذا الضمير جائز الاستثار لأنه يحل محله الظاهر وكذلك كل فعل أنسد إلى غائب أو غائبة نحو هند تقوم ، وما كان بمعناه ، نحو زيد قائم ، أي هو .⁽³⁾

أما الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة فهو :في أفعال الاستثناء وهي (خلا ، وعدا ، حاشا ، ليس ، ولا يكون) وكذلك في فعل التعجب الذي على وزن (ما أفعل) مثل ما أحسن العلم

(1) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاياني، ص83.

(2) شرح بن عقيل، ج 1، ص47.

(3) المرجع السابق نفسه.

وكذلك في الفعل المسند إلى الواحد الغائب أو الغائبة مثل سعيد أجهد الضمير المرفوع المستتر جوازاً يعرب إما :

فاعلاً أو نائب فاعل أو اسمًا لفعل ناسخ إذا كان الفعل في كل ذلك لغائب أو غائبة مثل : آية المنافق ثلاث : إذا حَذَّ كذب، وإذا وَعَدَ أخلف وإذا أؤتمن خان...⁽¹⁾ وأما فاعلاً لاسم فعل ماض مثل البحر هيئات بمعنى بُعْدَ جَاهِيْه هو ولما مرفوعاً لأحدى المشتقات المحضة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو : على نافع، أو مكرم، أو فرُحْ في كل واحدة من هذه الصفات المشتقة ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.⁽²⁾

(1) النحو الوفي، عباس حسن، ج 1، ص 231.

(2) المرجع السابق نفسه، ص 231.

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (الْهَكْلَةِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَ الظُّلْمَاتِ وَالثُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدُونَ) ⁽¹⁾

خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مسند إلى ضمير الغيبة وفاعله ضمير الغائب المستتر تقديره هو والسموات: مفعول به منصوب بالكسر نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

والفعل خلق: ماض، مبني للمعلوم، صحيح، سالم متعد لمفعول به واحد وهو على وزن (فَعَلَ)

جَعَ: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو الظلمات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة وجعل هنا بمعنى خلق فإذا كانت جعل بمعنى

خلق لم تتعذر إلا إلى مفعول واحد ⁽²⁾ إذن فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعد لمفعول واحد وهو الظلمات وهو على وزن فعل قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا

وَأَجْلٌ سَمَّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَتَمَّ مَدْرُونَ) ⁽³⁾

قضى: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أَجَلًا مفعول به منصوب، والفعل قضى: فعل معتل الآخر (ناقص) مبني للمعلوم متعد لمفعول به واحد وهو على وزن (فَعَلَ).

قال تعالى: (فُلِّمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فُلِّمَنْ كَذَّابٌ عَلَىٰ فَسِهِ الرَّحْمَةِ ...) ⁽⁴⁾

كتب: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو و الرحمة مفعول به منصوب وهو فعل صحيح، سالم، مبني للمعلوم، متعد لمفعول واحد وهو الرحمة.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (1).

(2) إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ت/338هـ، ج 1-2، ص 55.

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (3).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (12).

قال تعالى: (مَنْ يُصْرِفْ عَنِ الْهُدَىٰ فَمَنْ هُوَ بِحَقِّهِ...) ⁽¹⁾

رحمه: رَحْمَ فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء في محل نصب مفعول به.

رحم فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعد لمفعول به واحد وهو الضمير الهاء وهو على وزن (فَعَلَ).

قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْرَىٰ اللَّهَ كَبَّاً أَوْ كَلَّبَ بِآيَاتِهِ) ⁽²⁾
افترى: فعل ماضي مبني على فتحة مقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهو فعل معتل (ناقص) مبني للمعلوم متعد لمفعول به واحد وهو كِبَّاً.

كَلَّبَ فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجار والمجرور في محل نصب مفعول به منصوب.

وهو فعل صحيح، مضعَّف مبني للمعلوم متعد بالتضعيف إلى آياته بحرف الجرّ.

قال تعالى: وَلَقَدْ كُبِّتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَرُّوا عَلَىٰ مَا كُبِّبُوا وَأَوْنُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرًا وَلَا مُبْلِلًا كَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ قِبَلِ الْمُرْسَلِينَ) ⁽³⁾

جَاءَكَ: جاء فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والضمير الكاف مبني على الفتح في محل نصب مفعول به منصوب.

جاء: فعل معتل (أجوف) مبني للمعلوم متعد لمفعول به واحد وهو الكاف.

- قال تعالى: (وَإِنْ كَانَ كَبَرْ) ⁽⁴⁾

كان: فعل ماضي مبني على الفتح واسمها ضمير الشأن محذف تقديره هو.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (16).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (21).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (34).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (35).

و كان : مبني على الفتح في محل جزم فِي الشرط.

كان : فعل معتل (أجوف) وهي لا توصف ببعد ولا لزوم . وهي على وزن (فعل)

قال تعالى : (وَنَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا إِلَيْهِمْ لِعْبًا وَلَهُوَ عَرَفٌ هُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَنَكْرُ بِهِ أَنْ تُبْلِيَ هُنْ بِمَا كَبَتْ لِيَلَّهُ أَمْنُ نُونَ اللَّهُ وَلَيْ وَلَا شَفِيعٌ ٠٠٠)^(١)

كسبت: كسب فعل ماضي مبني على الفتح لاتصاله بباء التأنيث وهي لا محل لها من الإعراب
والفاعل ضمير مستتر تقديره هي وكسب فعل صحيح، سالم، مبني للمعلوم على وزن (فَعِلْ)
وهو فعل متعد.

قال تعالى: (فَلَمَّا حَنَّ طَيْهُ الْأَطْيُبِ رَأَى كُوكَبَ الْأَنْجَوْنَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَهْقَمَ الْأَنْجَوْنَ لَا أَحْبُ الْأَنْجَوْنَ) (2)

رأى فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وكباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، إذا كان الفعل رأى مأخوذًا من الرأى لا ينبع إلى مفعول به واحد، مثل قوله : رأى أبو حنيفة حلّ كذا أو حرمته مثله في ذلك رأى البصرية كقولك رأيت السماء صافية أي أبصرتها بعيني حاله كونها صافية. ⁽³⁾

إذن رأى : فعل معتل اللام متعد لمفعول واحد وهو كوكباً لأنها من رأى البصرية وهو على وزن (فَلَمْ).

- قال تعالى: (وَجَاهَهُ قُوَّمٌ هُوَ أَنْجَوْنِي فِي الْأَرْضِ وَقَدْ هَانَ ٠٠٠) ^(٤)

ال فعل هدى فعل معتل الآخر (ناقص) متعد لمفعول به واحد مبني للمعلوم وهو على وزن فعل.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (70).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (76).

(3) قواعد الصرف بأسلوب العصر، الدكتور محمد بكير إسماعيل، ط١، 1421هـ - 2000م، ص54.

⁽⁴⁾ القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (51).

- قال تعالى: (وَمَا قَدِرُوا اللَّهَ حَتَّىٰ قَدِرْهُ إِنَّ الْأُولَآءِ مَا أُتُلَ اللَّهُ طَعَىٰ بَشَرٌ مِّنْ شَيْءٍ فُلْقُ مِنْ أُتُلَ)
الكتاب الآتي...⁽¹⁾

من : استفهامية في محل رفع مبتدأ، أنزل فعل مضارع مبني على الفتح الفاعل ضمير مستتر
تقديره هو والكتاب مفعول به منصوب.

وهو فعل صحيح مهموز ريعي متعد لمفعول واحد وهو على وزن أفعال وهو مزيد بالهمزة.

قال تعالى) : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ تَهْدِي نُولَاهُ ۝ ۰۰۰۱⁽²⁾

جَعَلَ: فعل مضارع مبني على الفتح الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(جعل) ⁽³⁾ جعل بمعنى(صَيْرَ) فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب فهي تتعدد إلى
مفعولين . ومنه قوله تعالى: (وَقَدِنَا إِلَيْيَ مَا عَمِلُوا مِنْ عَلٰ فَجَعَلْنَا هُنَاءَ مَثُورًا) الفرقان: 230
جعل فعل مضارع كما ذكر ، ولهم : جار و مجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لجعل .
والنجوم مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جعل : صحيح، سالم مبني للمعلوم متعد لمفعولين وهما الجار والمجرور (لكم) و (النجوم) وهو
على وزن (فَجَعَلَ).

قال تعالى: (فُلْقُ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِي إِلَيَ مُحَمَّداً ۝ ۰۰۰۱⁽⁴⁾)
أُوحِي: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره
هو .

أُوحِي: فعل معتمل (ناقص) مزيد بالهمزة على وزن (أفعال) وهو مبني لغير الفاعل متعد لمفعول
به بالهمزة .

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (97).

(3) شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، ج 1، ص 19.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (145).

قال تعالى: (فَمِنِ اضْطَرَّ غُرْبَانِيَّ لَا عَادِ فَلَيْ رِئَكَ غَوْرَ رَحِيمٌ) ⁽¹⁾

اضطرّ : فعل ماضي مبني لغير فاعله في محل جزم فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وقد حدث في هذا الفعل إيدال والإبدال هو ما يحدث في غير حروف العلة حيث يحل حرف مكان حرف كما في الفعل أضطرّ : إذا كانت فاء الافتعال حرفاً من حروف الإطباق وهي الصاد، والضاد، الطاء، والظاء قلبت طاء في جميع التصارييف . أي في الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، فتقل في الصبر على وزن (افتعل) اصطبر المضارع **اصطبر** والأمر **اصطبر** و في المصدر اصطبار ⁽²⁾ فالفعل (أضطرّ) فعل صحيح مضعف مبني لغير فاعله على وزن (افتعل) وهو فعل مزيد بالهمزة والتاء.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (145).

(2) قواعد الصرف بأسلوب العصر، الدكتور / محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421 هـ - 2000 م، ص166.

المبحث الثالث

ال فعل الماضي المسند للاسم الظاهر

أولاً - الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر عند النهاة :

حكم السالم بجميع فروعه أنه لا يحذف منه شيء عند إسناده للاسم الظاهر ومن ذلك الفعل الماضي السالم لا يحدث فيه تغيير عند الإسناد للاسم الظاهر والسالم كما سبق ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف وحروف العلة.

والضعف نوعان إما ضعفُ الثلاثي أو ضعفُ الرباعي كما سبق فإذا أُسند إلى الاسم الظاهر وجب فيه الإدغام وذلك مثل : مَدَ على، وخفَ محمود، وملَ خالد.

إذا كان الماضي الذي أُسند إليه الاسم الظاهر مهموز فحكمه حكم السالم أي لا يحدث فيه تغيير إلا في (أرى) فحذفوا همزة الكلمة وهي عينها في جميع صيغ الماضي والمضارع والأمر وسائل المشتقات. ⁽¹⁾

أصل (أرى) في الماضي (رأى) على مثال أكرم تحرك الياء التي هي اللام وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين. ⁽²⁾ أما ماضي المثال سوى أكان واوياً أو يائياً كماضي السالم في جميع الحالات 0

وأما ماضي الأجوف عند إسناده إلى الاسم الظاهر :

يجب فيه تصحيح عينه . أي بقاوتها على حالها، واواً كانت أو ياء في الموضع الآتية: أولاً - أن يكون على مثال (فِعْل) بشرط أن يكون الوصف منه على (أفعل) وذلك فيما تل على حُسنٍ أو قبح نحو : حول فهو أحول، عور فهو أبور وحيد فهو أحيد، وغيد فهو أغيد فإن كان على مثال : (فَعَلَ) بفتح العين أعلنت عينه أي قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . نحو باع .

(1) شرح بن عقيل على القبه ابن مالك، الجزء الثاني، ص573، ط1428هـ - 2000م.

(2) المرجع السابق نفسه، ص573.

وقال . صام وان كان على مثال (فَعِل) بالكسر لكن الوصف منه ليس على مثال أفعال وجب إعلاله أيضاً نحو (خاف فهو خائف - ومات ميت).

ثانياً - وأن يكون على صيغة فاعل سواء كانت العين واواً نحو، حاول. أم كانت العين ياءً نحو بابع، ضايق.

ثالثاً - أن يكون على مثال تفاعل نحو تحاول العين واواً أم كان العين ياءً مثل: (تدaina، تبایعا).

رابعاً - أن يكون على مثال: (فعّل) بتشديد العين سواء كان واوياً نحو سؤل، وعول أم كان يائياً نحو (بیّن، بیّت).

خامساً - أن يكون على مثال (فَعَل)، سادساً - أن يكون على مثال (أفعَل) نحو أحول أو أبيض
سابعاً - أن يكون على مثال أفعال نحو (أحوال، أعوار، أبياض، أغيات)، ثامناً - أن يكون على
مثال: (أفتعل) وذلك بشرطين:

أحدهما : أن تكون عينه واواً ، الثاني أن تدل على المفاعة نحو (اجتَروا، اشتُروا) وإن كانت العين ياءً سواء كانت الصيغة دالة على المفاعة أم لم تكن نحو (ابتَاعوا، امتازوا) وجبا فيه الإعلال. ⁽¹⁾

والماضي الناقص وهو كما سبقت الإشارة إليه ما كانت لامه حرف علة. أما حكمه عند اتصاله بالضمائر الثلاثي المجرد: فإما أن تكون عينه مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة.

فإن كانت عينه مفتوحة وجب قلب لامه ألفاً - واواً كان أصلها أو ياء لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله نحو سما، ورمى.

فإن كانت عينه مضمومة فإن كانت اللام واواً سلمت نحو (سو) وإن كانت ياءً انقلبت ياءً لتطرفها أثر ضمة نحو (رضي)⁽¹⁾. ولذا كان الماضي لفيماً سواء كان مفروناً أو مفروقاً لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الاسم الظاهر فتقول طوى محمد - وولي علي.

(1) شرح ابن عقيل الجزء الرابع، ص ص 132-133

ثانياً - الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر في سورة الأنعام

قال تعالى: (فَأَيُّ شَيْءٍ أَكُوْشَهَ أَنَّهُ فِي اللَّهِ شَهِيدٌ يَنْهِي وَبِكُمْ وَأُوحِي إِلَيْهِ هَذَا الْقُرْآنُ) ⁽²⁾.
وأوحي: الواو للاستئناف أحي فعل ماض مبني لغير فاعله إلى جار ومحرر متعلق بالفعل
قبله (أوحي). هذا اسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل.

أوحي: فعل معتل (لفيف مفروق) وهو مزيد فيه بالهمزة و هو مبني للمجهول أو لغير فاعله
وهو على وزن أفعال .واللفيف المفروق كما عرفت ما كانت فاءه ولامه حرفين من أحرف العلة
وتقع فاءه واواً في كلمات كثيرة، ولم نجد منه ما فاءه ياء إلا قوله (يدى) وتكون لامه ياء: إما
باقية على أصلها وإنما أن تقلب ألفاً .ولا تكون لامه واواً ، فمثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت
الفاً .

(وَحِيٌّ، وَوَدِيٌّ، وَوَشِيٌّ) ومثال ما لامه ياء باقية على حالها (وحي، ووري،ولي) ⁽³⁾

قال تعالى: (إِنَّ بَلَاهَ مَمْكَانٌ وَلَا خُفُونَ) ⁽⁴⁾.

بل :حرف للإضراب الإبطالي والابتداي .

بدا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف ولهم جار ومحرر متعلق بالفعل بدأ، ما
اسم موصول مبنية في محل رفع فاعل.

بدا على وزن فعل وهو فعل معتل اللام، مبني للمعلوم مجرد وهو فعل لازم.

قال تعالى: فَلَمْ يَخْسِرْ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَاءَ اللَّهِ حَتَّىٰ إِنْجَاعَتْهُمُ السَّاعَةُ بَعْدَهُ ٠٠٠) ⁽⁵⁾.

قد : حرف تحقق، خسر : فعل ماض مبني على الفتح، الذين اسم موصول مبني على الياء في
محل رفع فاعل.

(1) شرح، بن عقيل، ج 2 1428هـ - 2007م، المطبعة العصرية.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(19).

(3) شرح ابن عقيل على القبيه ابن مالك، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ج 4، إيداع رقم 13619، 2009، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ص140.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(28).

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(31).

خسر : فعل صحيح سالم مبني للمعلوم على وزن (فِعل) مجرّد.
جاءتهم : جاء فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب وضمير الغائبين في حل نصب مفعول به منصوب، الساعة فاعل مر فوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاء فعل معتل أجوف على وزن فعل مبني للمعلوم مع لمفعول واحد وهو ضمير الغائبين هم مجرّد.

قال تعالى: وَقَالُوا لَوْلَدُ رُلَّ عَذِيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ (000) ⁽¹⁾.

ذُرْلَ : فعل ماض مبني لغير الفاعل وهو مبني على الفتح عليه جار ومحرر متعلق بالفعل ذرْلَ آية نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ذُرْلَ : فعل مبني للمجهول الغير الفاعل صحيح مزيد فيه بالتضعيف على وزن فُعل متعد لمفعول واحد وهو في الأصل فعل لازم.

قال تعالى: (فَلَوْلَا إِذْ جَاءُهُمْ بُلْسَنًا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسْطُونُهُ مُمْ000) ⁽²⁾.

قسْتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، قلوبهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر والضمير مبني في محل جرّ مضاد إليه والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تضرعوا.

قسى فعل معتل الآخر (اللام) مبني للمعلوم مجرّ على وزن فعل وقد حذف آخره اللام ذلك لاتصال تاء التأنيث بالفعل لأنّه فعل ناقص.

قال تعالى: (وَقَالَ أُولَيُؤُمْنِيْمِ إِنَّا لَيَسْتُمْتَعُ بِعُنْتَنَا بِعُضِّ000) ⁽³⁾.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(37).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(43).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(128).

استمتع فعل ماضي مبني على الفتح، بعضاً فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والضمير مبني في محل جر بالإضافة وبعضاً مضاف الضمير مضاف إليه ببعض جار و مجرور متعلق بالفعل استمتع.

استمتع فعل (ماض) صحيح سالم مزيد فيه بالهمزة، والسين والتاء وهو على وزن است فعل ومن الأفعال اللاحقة.

قال تعالى: (وَكَلِّكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْشُّرِيكِينَ قَاتَلَ أُولَادِهِمْ شُرْكَاؤُهُمْ) ⁽¹⁾. الواو استثنافية والكاف اسم مبني بمعنى مثل في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر اسم الإشارة في محل جرّ مضاف إليه مجرور.

زَيْن فعل ماض مبني على الفتح، لكثير: جار و مجرور متعلق بالفعل (زَيْن) من المشركين جار و مجرور في محل جر نعت لكثير، قاتل مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح، أولادهم مضاف إليه مجرور وعلامة جرّ الكسرة، شركاؤهم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والضمير في محل جرّ مضاف إليه والجملة لا محل لها من الإعراب استثنافية.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (137).

المبحث الأول

ال فعل المضارع المسند للضمائر البارزة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة عند النهاة:

حكم الصحيح السالم: أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ونحوها به. ⁽¹⁾ إذا كان الفعل المضارع مسندًا إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وهذه ما تسمى بالأفعال الخمسة وهي تفعلون وتفعلن ويفعلن وتفعلين) لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى هذه الضمائر.

أما حكم المضعف من المضارع: يجب الإدغام إذا أُسند الفعل إلى (ألف الاثنين) نحو الصديقان يشَّدان ويمَّدان، ولم يشَّدا ولن يمَّدا. أو (واو الجماعة) نحو الأصدقاء يشَّدون ويمَّدون، لم يشَّدوا ولن يمَّدوا. (ياء المؤنثة المخاطبة) نحو أنت تشَّدين وتمَّدين، ولم تشَّدي ولن تمَّدي ويجب فك الإدغام إذا أُسند الفعل إلى (نون النسوة) نحو: النساء يشَّددن ويمَّدن ⁽²⁾ حكم المهموز حكم السالم لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر تقول يأكلون، تأكلون. ويأكلان، وتأكلان وتأكلين يأكلن أما (رأى) حذفوا همزة الكلمة في صيغتي المضارع والأمر بعد نقل الهمزة إلى الفاء فقالوا. (يرى - ره) قال تعالى: **لَمْ يَطِّعْمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى** العق: 14. أما (رأى) فحذفوا همزة الكلمة وهي عينها في جميع صيغة الماضي والمضارع والأمر ف(يرى على وزن (يفل).

أما حكم المثال المضارع إذا كان يائي، مثل السالم لا يحذف منه شيء وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر وجوباً بشرطين:

(1) شذا العرف في فن الصرف.تأليف أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي المولود سنة (1273هـ المتوفى سنة 1351هـ) ص 37 ط. 3. 2010_1431م

(2) المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية إعداد محمد باسل عيون السود، ص 76 ط 1420هـ_ 2000م، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان.

الأول: أن يكون الماضي ثلاثةً مجرداً نحو (وصل - ورث). الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة سواء أكانت عين الماضي مكسورة مثل: ورث . أم كانت عين الماضي مفتوحة نحو **وصل**.

فإن أصل الشرط الأول بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو: (أوجب) وأورق.. وأ وعد... و نحو: واعد و واصل لم تُحذف الواو لعدم الياء المفتوحة فتقول يوجب، يورق، ويوعد. ⁽¹⁾

إذا أُسند المضارع الأجوف إلى الضمير الساكن بقي على ما استحقه من إعلال أو تصحيح، ولم تُحذف عينة ولو كان مجزوماً تقول (يخافان ويختلفون وتخافين ولن يخافا - ولن يخافوا ولن تخافي ولن تخافوا، ولم تخافي وإذا أُسند إلى الضمير المتحرك حذفت عينه إن كان يجب فيه الإعلال سوءاً كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً تقول "النساء يُظن، ولن يُثبن - ولم يُعن") ⁽²⁾

إذا أُسند المضارع لنون النسوة لم يُحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله، غير أن الألف تقلب ياءً في نحو يغزو و يرمي: النساء يغزون ويرميـن، وفي نحو يسعـي: النساء يسعـن ⁽³⁾ ويسناده لألف الاثنين مثل إسناده إلى نون النسوة تسلم فيه الواو والياء وتقلب فيه الألف ياءً مطلقاً إلا أن ما قبل نون النسوة ساكن وما قبل ألف الاثنين مفتوحاً تقول المحمدان يـسـرونـان، ويـعـونـان، ويرـمـيان...)

وإذا أُسند المضارع لواو الجماعة حذفت لامه مطلقاً (واواً) كانت أو (ياءً) أو (ألفاً) ويـقـيـ ما قبل الألف مفتوحاً للإـيـدانـانـ بـنـفـسـ الـحـرـفـ المـحـذـفـ، وـضـمـ ما قبل الواو من ذـيـ الواـوـ أوـ اليـاءـ لـمنـاسـبـةـ واـوـ الجـمـاعـةـ تـقـولـ: (يرـضـونـ، يـخـشـونـ، يـتـرـكـونـ، يـتـدـاعـونـ... وـتـقـولـ يـسـرـونـ . يـدـعـونـ . وـيـتـنـادـونـ). قال تعالى: (يـخـشـونـ رـبـهـ مـالـكـ)الـمـلـكـ:12ـ وإذا أُسند المضارع إلى ياء المؤنـةـ المـخـاطـبةـ

(1) شرح ابن عقيل ج2، 1428هـ - 2007م، ص 577.

(2) المرجع السابق، ص 589-590.

(3) شذا العرف في فن الصرف. ص 39.

حذفت اللام مطلقاً . واواً كانت أو ياءً أو ألفاً وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيدان بنفس الحرف المحذوف وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة تقول تخشين يا زينب، وترضين، وتدعين. ⁽¹⁾

يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال ومن جهة لامه معاملة الناقص و على هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً وكذا إن كانت واواً و العين مفتوحة تقول: يدى (يَدِي) وتقول في وجى يَجِي وتحذف فاؤه من الثلاثي المجرد والأمر إذا كانت واواً العين مكسورة مثل وعى (يَعِي) ونقول ولـي (يلـي) ⁽²⁾ وتحذف لامه في المضارع المجزوم وفي الأمر إذا أُسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين نقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين المحمدان يـعـان وـيـذـيـان وتحذف نون الرفع في النصب والجزم تقول: المحمدان لـن يـعـيـا . لم يـعـيـا. ⁽³⁾

ثانياً - الفعل المضارع المسند إلى الضمائر البارزة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (... ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ...). ⁽⁴⁾

يعدلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر اسم ما الموصول.

يعدل: فعل صحيح سالم مبني للمعلوم معرب وهو مرفوع لتجريده من الناصب والجامن وهو فعل مجرد لازم.

(1) شرح ابن عقيل، ج 2، 139. 1428هـ-2007م، ص 139.

(2) المرجع نفسه، ص 140.

(3) المرجع نفسه، ص 140.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (1).

قال تعالى: (... وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْثَرَهُمْ أَنْ يَقْتَهُ وَهُوَ فِي أَذَانِهِمْ وَقُرَا) ⁽¹⁾.

أن حرف مصدرى ونصب، يفهوم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون واو الجماعة في محل رفع فاعل والهاء في محل نصب مفعول به منصوب والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله.

يفقه فعل صحيح سالم وهو مبني للمعلوم وهو متعد لمفعول به واحد وهو الضمير الهاء وهو فعل مجرد والفعل المضارع ينصب إذا سبق بإداة نصب.

قال تعالى: (وَهُمْ بِهِ وَنَعْهُ...) ⁽²⁾. ينهون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل عنه جار ومجرور متعلق بالفعل ينهى والجملة الاسمية لا محل لها معطوفة على الاستثنافية في الجملة السابقة.

ينهى: فعل معتل الآخر وهو ناقص وهو مبني للمعلوم مجرّ على وزن (يُفعل) وهو فعل لازم.
قال تعالى: (... وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَنْرُونَ) ⁽³⁾.

يزرون، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت لما.

يزر فعل معتل (مثال يأتي) مبني للمعلوم وهو محنوف العين على وزن (يُفل) تحذف في الغالب فاء المثل (أوله) في المضارع والأمر إذا كانت واواً وكانت عين مضارعه مكسورة - وعد - بعد) ⁽⁴⁾ وزر يَزِر .

قال تعالى: فَدَنَعْمَ إِنَّهُ لَيُحِنِّدُكَ الَّذِي يَقُولُونَ...) ⁽⁵⁾.

يقولون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(25).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(26).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(31).

(4) الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، الأستاذ الدكتور / هادي نهر، ط 1، 1431هـ - 2010م، أربد - الأردن - ص 306.

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(33).

يقول: فعل معتل أجوف وهو مجرد مبني للمعلوم فعل لازم على وزن يفعل تبقى عين الفعل الأجوف إذا حركت لامه نحو أصوص نصوم تصومان يصومان تصومون يصومون، تصومين ... الخ. ⁽¹⁾

قال تعالى: (وَأُنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ...). ⁽²⁾.

يخافون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في حل رفع فاعل.

يخاف: فعل معتل أ杰ف وهو مبني للمعلوم وهو لازم مجرد وهو على زنة (يفعل).

قال تعالى: (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَعُونَ رَبَّهُمْ...). ⁽³⁾.

يدعون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل. ربهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير مبني في محل جرّ مضاد إليه.

يدعوا: فعل معتل الآخر وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو ربهم وهو مبني للمعلوم مجرد. والمضارع تحذف لامه إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة وتبقى الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة. نحو يرضون تسعين يلقون ترعين، فإن كان المحذوف واواً أو ياء حركت العين بحركة تجاس الضمير بعدها. نحو يسمون تسرين. يرمون ترمين) ⁽⁴⁾

قال تعالى: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَيْثِ غَيْرِهِ...). ⁽⁵⁾.

يخوضوا: فعل مضارع منصوب بأن مضممة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) يخوض: فعل معتل أجوف وهو مبني للمعلوم مجرد وهو على زنة (يفعل).

(1)الصرف الكافي، تأليف/ أيمن أمين عبد الغني، مراجعة أ.د عبد الراجحي، أ.د/ رشدي طعيمة، ط1، 1999م، ص123.

(2)القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(51).

(3)القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(52).

(4)علم الصرف، الدكتور / فخر الدين قباوة، ط1، 2010م، مكتبة لبنان، ناشرون زفاق البلات - ص - ب 9232 - 11 - 259.

(5)القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(68).

قال تعالى: (فَمَنْ أُتْلِ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُوَ لِلنَّاسِ تَجَطُّونَهُ قَرَاطِيسَ
تَبُونَهُ أَوْ تُخْفُونَ كَثِيرًا...)⁽¹⁾

تجعلونه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة في محل رفع فاعل والهاء
في محل نصب مفعول به أول.

قراطيس: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تجعل فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعد لمفعولين هما الضمير الهاء وكذلك قراطيس وهو
على وزن (تفعل) وهو مجرد.

تخون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل وكثيراً
مفعلن به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة في محل نصب معطوفة
على الجملة التي قبلها.

تحفى: فعل معتل الآخر (ناقص) وهو مبني للمعلوم مسند إلى واو الجماعة مجرد وهو فعل
متعد لمفعول به واحد وهو كثيراً.

قال تعالى: (وَلَا تُسُبُّوا الَّذِينَ يَعْنَ...)⁽²⁾

تسُبُّوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون واو الجماعة في محل رفع فاعل، الذين
اسم موصول في محل نصب مفعول به منصوب.

تسُبُّوا: فعل صحيح مضعنٌ وهو مبني للمعلوم وهو فعل متعٍ لمفعول واحد وهو اسم
الموصول (الذين) وهو مجرد.

يجب الإدغام في الفعل المضارع وذلك إذ جزم بحذف النون أي كان من الأفعال الخمسة نحو:
لم يمدأ - لم يتمم...أ الخ. ⁽¹⁾ إذن إذا كان المضارع مضعنٌ وأسند إلى الأفعال الخمسة وجب
الإدغام كما في الآية السابقة تسُبُّوا.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (108)

المبحث الثاني

ال فعل المضارع المسند للضمائر المستترة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة عند النهاة :

حكم السالم بجميع فروعه لا يحدث فيه تغيير كما ذكرنا من قبل. وكما يقول الدكتور: محمد بكر إسماعيل، عرفت فيما سبق أن الصحيح قد يكون سالماً أو مهموراً أو مضعفاً أما السالم والمهموز فلا يحدث فيهما عند إسنادهما إلى الضمائر تغيير. ⁽²⁾

أما حكم الصحيح المضعف كما سبقت الإشارة إليه من قبل حكمه إذا أُسند إلى الضمائر المستترة ولم يكن مجزوماً وجَبَ فيه الإدغام تقول زيد يمل. ولنَّ يَقُولْ. قال تعالى فَإِنَّمَا سَمِعْتُ عَنْكَ بِأَخِيكَ...). القصص: 35، وقال تعالى : (... لَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَلْعَظُكُمْ خَبَابِي...) طه: 81 وفي الحديث : " لَنْ يَقُولَ اللَّهُ حَتَّى تَمُؤْلِفُوا" ⁽³⁾

ولأن كان مسندًا إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر وكان مجزوماً جاز فيه الإدغام والفك تقول (لم يشدَّ، ولم يَلْعَظَ، ولم يَخُذْ فَّ، وتقول لم يشُدْ، ولم يَلْعَلَّ ولم يَخْفَ و الفك أكثر استعمالاً قال الله تعالى فَلَا (تَمْذُنْ تَسْتَكْثِرُ) المدثر الآية(6)، وفي حكم المضارع المثال: أما اليائي فمثل السالم لا يحذف منه شيء وأما الواوي فتحذف واوه كما تقدم الحديث عنها.

بشرطين:

الأول: أن يكون الماضي ثالثياً مجرداً نحو (وصل - ورث) الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أكانت عين الماضي مكسورة أيضاً نحو (ورث ، يَوْث ، ووثيق...) أم كانت عين الماضي مفتوحة نحو: (وصل ، يَصل وعد - يَدُ) ⁽⁴⁾

(1) الصرف الكافي، أيمان عبد الغني، ط1، 1999م، ص119.

(2) قواعد الصرف بأسلوب العصر، محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ - 200م، ص41.

(3) شرح بن عقيل، ج4، القاهرة، دار الطبع للنشر والتوزيع، 2009م، ص125.

(4) شرح بن عقيل، ج4، 2009م، ص130.

ولم يشَدْ من المضارع المضموم العين إِلَّا كُلْمَةً وَاحِدَةً هِيَ (يُجُدُّ) فِي لُغَةِ عَامِرٍ وَشَدَّ مِنْ
المضارع المفتوح العين عِدَّةً أَفْعَالٍ فَسَقَطَتْ الْوَاءُ فِيهَا، وَقِيَاسُهَا الْبَقَاءُ وَهِيَ (يَزِّ، يَبِعُ -
وَبِطَأُ... أَلْخَ) هِيَ، يَوْعِزُ، وَيُولِغُ... أَلْخَ) ⁽¹⁾

حُكْمُ المضارع الأَجْوَفِ عِنْدَ إِسْنَادِ لِلضَّمَائِرِ الْمُسْتَتَرَةِ:

أَمَّا المضارع مِنَ الصِّيغِ الَّتِي يُجُبُ التَّصْحِيحُ فِي مَاضِيهَا فَهُوَ عَلَى غُرَارَةِ المضارعِ مِنَ
السَّالِمِ لَا يَتَغَيِّرُ فِيهِ شَيْءٌ بِأَيِّ نُوْعٍ مِّنْ أَنْوَاعِ التَّغَيِّيرِ، تَقُولُ (غَيْدٌ - يَغِيدُ، وَحُورٌ - يَحُورُ، نَاوِلٌ
يَنَاوِلُ، بَاعِيْعٌ - يَبَاعِيْعٌ، سَوْلٌ يَسَوْلُ... أَلْخَ) وَأَمَّا المضارع مَا يُجُبُ فِيهِ الإِعْلَالُ فَإِنَّهُ يَعْتَلُ أَيْضًا
وَهُوَ فِي اعْتَلَاهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

- الْأَوَّلُ: نُوْعٌ يَعْتَلُ بِالْقَلْبِ وَحْدَهُ، وَذَلِكَ المضارع مِنْ صِيغَتِيِّ (أَنْفَعُلُ وَافْتَعُلُ) فَإِنَّ حَرْفَ الْعَلْتَهُ
فِيهِمَا يَنْقَلِبُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهِ وَانْفَتَاحِهِ مَا قَبْلَهُ نَحْوَ (انْقَادٌ : يَنْقَادُ، وَانْدَاحٌ : يَنْدَاحُ، اخْتَارٌ : يَخْتَارُ،..)
الْأَصْلُ فِي المضارع يَنْقُودُ وَيَخْتَيِرُ عَلَى مَثَلٍ يَجْتَمِعُ فَوْقَ كُلِّ مِنْ الْوَاءِ وَالْيَاءِ مَتَحْرِكًا بَعْدَ فَتْحِ
فَاقْلِبِ أَلْفًا فَصَارَا يَخْتَارٌ - يَنْقَادٌ.

الثَّانِي: نُوْعٌ يَعْتَلُ بِالنَّقْلِ وَحْدَهُ وَذَلِكَ المضارع مِنَ الْثَّلَاثِيِّ الَّذِي يُجُبُ فِيهِ الإِعْلَالُ إِذَا كَانَ مِنْ
بَابِ (عَلَمٌ يَعْلَمُ) فَإِنَّكَ تَنْقَلِبُ حَرْكَةَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَبْلَهُ نَحْوُ (قَالٌ :
يَقُولُ، بَاعٌ : يَبَاعِيْعٌ) وَالْأَصْلُ فِي المضارعِ (يَقُولُ، وَيَبِعِيْعٌ) عَلَى مَثَلٍ ضَرَبَ يَضْرِبُ نَقْلَتَ
الضَّمَمِ مِنْ الْوَاءِ وَالْكَسْرَةِ مِنْ الْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا فَصَارَا (يَقُولُ، يَبَاعِيْعٌ).

الثَّالِثُ: نُوْعٌ مَعْتَلٌ بِالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ جَمِيعًا وَذَلِكَ مضارعُ الْثَّلَاثِيِّ الَّذِي يُجُبُ فِيهِ الإِعْلَالُ إِذَا كَانَ
مِنْ بَابِ (عَلَمٌ - يَعْلَمُ) وَالْمضارعُ الْوَاوِي مِنْ صِيغَتِيِّ أَفْعَلٍ، اسْتَقْعَلٍ نَحْوُ (خَافٌ يَخْافُ) وَهَابٌ
يَهَابُ كَادٌ يَكَادُ، وَأَقَامٌ يَقِيمُ، وَأَفَادٌ يَفِيدُ) وَأَجَابٌ يَجِيبُ، وَاسْتَقَامٌ يَسْتَقِيمُ، اسْتَقَادٌ يَسْتَقِيدُ، وَالْأَصْلُ

(1) شرح بن عقيل، ج 4، 2009م، ص 130.

في المضارع الأمثلة الأولى: (يَخُوفَ) مثل يعلم فانقلبت فتحة الواو إلى الساكن قبلها فصار يَخُوفَ ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بسبب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن، فصار (يَخافَ).

والأصل في مضارع الأمثلة الثانية (يُكْرِمُ) على مثال (يُكْرِمُ) فنقلبت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصار يُكْرمُ ثم قلبت الواو ياءً لوقعها ساكنة إثر كسرة فصار يُكْرِمُ.

والأصل في مضارع الأمثلة الثالثة (يَسْتَقِيمُ) على مثال (يَسْتَقِيمُ) فقلبت حركة الواو إلى الساكن قبلها فصار (يَسْتَقِيمُ) ثم قلبت الواو ياءً لوقعها ساكنة إثر كسرة فصارت : (يَسْتَقِيمُ). ⁽¹⁾

وأما حكم المضارع الناقص الذي أُسند إلى الضمائر المستترة فإن المضارع يتبع ما قبل الآخر فإن كانت ضمة هذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثي الواوي صارت اللام واواً نحو (يَدُو - يَدُو) إن كانت كسرة . ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي وفي مضارع الرباعي كله وفي مضارع المبدوء بهمزة الوصل من الخماسي والساداسي . صارت اللام ياءً نحو يرمي . يعطي ويستولي) وإن كانت الحركة فتحة . ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم، وفتح وفي مضارع المبدوء بالناء الزائدة من الخماسي . صارت ألفاً . نحو يُرضى . وبطفي . ويتولى ويتزكي. ⁽²⁾

وأما حكم المضارع اللفيف والذي ينقسم إلى مفروق و مقرون، يعامل اللفيف المقرون من جهة فائه معاملة المثال، ومن جهة لامه معاملة الناقص على هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياءً مطلقاً وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة تقول : (يَدِي يَدِي) وتقول وجي و يَهْيَ (ويحي) وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي المجرد والأمر إذا كانت واواً والعين مكسورة وذلك بباب ضرب . وباب حسب تقول (وعي يعي، ونسبي ينسى...الخ)

وأما اللفيف المقرون فعينه لا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه ولو وجد السبب الموجب للإعلال بل تعامل معاملة عين الصحيح فتبقى على حالها وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 2009م، ج4، ص ص 134-135.

(2) المرجع نفسه، ص 138.

بلا فرق. فإن وجد ما يقتضي قلبها ألفاً نحو طوى، ولوى ونحو : يهوى - يقوى. وإن وجد ما يقتضي سلب حركتها وحذف الحركة نحو: يكوي، يهوى، وينوى) وإن وجد ما يقتضي حذف اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسندًا للاسم الظاهر أو الضمير المستتر. ⁽¹⁾

(1) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج 4، 2009م، ص 142.

ثانياً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

قال تعالى : (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَطْعِمُ سَرَّكُمْ...)⁽¹⁾

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمء الظاهرة على آخره لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم الفاعل مستتر تقديره هو سركم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير في محل جرّ مضاد إليه مجرور.

يعلم: فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعدى لمفعول به واحد وهو سركم وهو فعل مضارع معرب.

قال تعالى: (... كَمَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ...)⁽²⁾

لم : حرف نفي وجذم وقلب.

نمكّن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

لكم: جار ومجرور متعلق بالفعل نمكّن والجملة في محل نصب نعت.

نمكّن : فعل صحيح سالم مزيد فيه بالتضعيف مبني للمعلم وهو فعل متعدّ وهو معرب.

قال تعالى: (... كَذَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْعَلُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ...)⁽³⁾

اللام موطةة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدر، يجمع فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع والنون للتوكيد الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة وضمير المخاطبين في محل نصب مفعول به منصوب، إلى حرف جرّ ويوم اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بالفعل يجمع القيامة : مضاد إليه مجرور بالكسرة والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (3).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (12).

ال فعل المضارع: هو معرَبٌ إِلَّا في حالتين: أ/ عند اتصاله بنون التوكيد يبني على الفتح نحو قوله تعالى : (... لَيْ سَجَنَ وَلَيُؤْقَنُ...) يوسف:32

ب/ عند اتصاله بنون النسوة يبني على السكن نحو قوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَاهُنَّ...) البقرة: 233. أما عدا ذلك فهو معرَبٌ. (1)

إذن الفعل المضارع ليجمعنكم: فعل صحيح سالم مبني للمعلوم وهو مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

قال تعالى: (قُلْ أَغْيُرُ اللَّهِ أَتَّخُذُ وَلِيًّا فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...) (2)

أتَخُذُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، ولِيًّا مفعول به ثان منصوب بالفتحة والمفعول الأول هو غيرها: الهمزة للاستفهام الإنكارى غير مفعول به أول مقدم منصوب بالفتحة.

أتَخُذُ فعل صحيح مهموز وهو مبني للمعلوم وهو متعد لمفعوليَن الأول هو غير والثاني ولِيًّا .
وهو من الأفعال التي تتعدد إلى مفعوليَن.

قال تعالى: (... أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (3)
ولا تكونَ: الواو عاطفة، ولا نهاية جازمة.

تَكُونَ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، النون للتوكيد وأسمه ضمير مستتر تقديره أنت. من المشركين : جار و مجرور في محل نصب خبر تكون والجملة في محل نصب مقوله القول - لقول مقدر تقديره (قيل لي) وجملة القول لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية قبلها.

(1)الكامل في النحو والصرف - الكتاب الأول النحو - الدكتور علي محمود النابي، ط1، 1425هـ - 2004م، دار الفكر العربي، ص44.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(14).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(14).

تكون: فعل معتل أجوف وهو مبني للمعلوم وهو من الأفعال التي لا تصف بـبتعد ولا لزوم وهو مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

قال تعالى: (مَنْ يَصْرُفْ عَنْهِ هُوَ ذُ...) ⁽¹⁾

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُصرف: فعل مضارع مبنيٌّ لغير الفاعل فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عنه جارٌ ومحرورٌ متعلق بالفعل يُصرف، يؤمِّنُ: يومٌ ظرف زمان منصوبٌ حالٌ من نائب الفاعل وإذاً اسمٌ ظرفٌ مبنيٌّ في محلٍ جَرًّا مضافٌ إليه والتقوين عوض عن جملة ممحوقة والجملة الفعلية يُصرف في محلٍ رفعٌ خبرٌ.

يُصرف: فعل صحيح سالم مبنيٌ لغير الفاعل ومتعدٌ مجرّدٌ وهو على زنة يُفعّل.

قال تعالى: (... وَإِنْ يَسْكُنَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَسْكُنَ بِخَيْرٍ فَهُوَ وَعَلَى كُلِّ
شيءٍ قَدِيرٌ) ⁽²⁾

وإن يمسك: الواو عاطفة، إن حرف شرط جازم.

يمسك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به، بخير جار ومحرور متعلق بالفعل المضارع (يمسك).

فهو: الفاء في جواب الشرط وهو ضمير في محل رفع مبتدأ، على كل: جار و مجرور متعلق بالخبر، شيء مضاف إليه مجرور، قدير: خبر مرفوع. جواب الشرط. والجملة الشرطية كلها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية.

يمسّك: فعل صحيح مضعف مبني للمعلوم وهو (معرب).

¹⁶) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (16).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (17).

إن كان المضارع مسندًا إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر وكان مجزوماً جاز فيه الإدغام والفك.⁽¹⁾، وهنا الفعل المضارع يمسك مسندًا إلى الضمير المستتر وكان مجزوماً وبالتالي فُكَ التضعيف لأنَّه جائز فيه.

قال تعالى: **وَلْوَ تِرَفْ وَقُوٰ وَعَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرُدَّ لَا نُكَبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا....**⁽²⁾ ولو ترى : الواو استثنافية، لو حرف شرط غير جازم، ترى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول محذوف تقديره حالهم على أن ترى بصرية.

تري: فعل مبني للمعلوم وهو فعل معتل الآخر (ناقص) وترى هنا بصرية كما تقدم الحديث عنها لا تصب إلا مفعولاً به واحداً وهو المفعول المحذوف حالهم.

نُرُدَّ: فعل مضارع مبني لغير الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن و الجملة في محل رفع خبر ليت.

نردد: فعل مبني للمجهول أي لغير الفاعل وهو فعل صحيح مضعفٌ وهو فعل متعدٍ وهذا يجب إدغام الفعل (نردد) لأنَّه أُسند إلى ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً.

قال تعالى: (... سِيِّجِيزِيهِ مَإِنَّهُ حَكِيمٌ طِيمٌ)⁽³⁾ سيجزيم: السين للتفيس، ويجزى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة " الله " وضمير الغائب في محل نصب مفعول به منصوب.

سيجزيهم: فعل معتل الآخر "ناقص" وهو فعل مجرد متعد لمفعول به واحد وهو ضمير الغائبين وأقرن الفعل هنا بسين التفيس.

(1) شرح ابن عقيل على الفبة ابن مالك، ج2، المكتبة العصرية 1428 - 2007م، ص 567.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (27).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (139).

المبحث الثالث

ال فعل المضارع المسند للاسم الظاهر

أولاً- الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر عند النهاة:

حكم السالم بجميع فروعه: أنه لا يحذف منه شيء⁽¹⁾ وذلك إن أُسند إلى الاسم الظاهر وكذلك المهموز فحكمه بجميع أنواعه حكم السالم لا يحذف منه شيء⁽²⁾ وذلك عند إسناده إلى الاسم الظاهر.

إذا أُسند المضارع المضعف إلى الاسم الظاهر ولم يكن مجزوماً وجب فيه الإدغام...
تقول يمل زيد. ولن يمل زيد... وفي الحديث قوله (صلى الله عليه وسلم) (لن يمل الله حتى تملوا).⁽³⁾

ولن كان مسندأ إلى الاسم الظاهر كان مجزوماً جاز فيه الإدغام والفاك تقول... لم يشدَّ محمد،
ولم يشدَّ، والفاك أكثر استعمالاً قال تعالى : (وَمَنْ يَطِلْ عَلَيْهِ خَبِيْ فَقَدْ هَى) طه، الآية
(81) حكم المثال إذا كان مضارعاً وأُسند إلى اسم ظاهر إذا كان يأتي فمثل السالم لا يحذف
منه شيء ولا يعل نوع من أنواع الإعلال.⁽⁴⁾

وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع جوباً بشرطين:

الأول: أن يكون الماضي ثلاثةً مجرداً نحو (وصل - ورث)

الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة كما ذكر في إسناد للضمائر المستترة.
حكم الأجوف إذا كان مضارعاً وأُسند إلى اسم ظاهر حكم الإسناد إلى الضمائر المستترة وقد
ذكرنا ذلك فيه.

(1) شرح بن عقيل، ج 4، 2009م، ص 123

(2) المرجع السابق، ص 127

(3) المرجع السابق، ص 125

(4) المرجع السابق، ص 130

حكم المثال عند إسناده للاسم الظاهر وكان مضارعاً أنه يتبع حركة ما قبل الآخر مثله مثل:
الإسناد إلى الضمائر المستترة.

وكذلك اللفيف بنوعيه:

إذا كان مفروقاً : يعامل من جهة فائه معاملة المثال ومن جهة لامه معاملة الناقص. ⁽¹⁾
أما اللفيف المقرن فلا يجوز في عينه الإعلال بأي نوع من أنواعه لو وجد السبب الموجب
للإعلال بل تعامل معاملة عين الصحيح فتبقى على حالها... وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص
⁽²⁾ بلا فرق.. أخ.

(1) شرح بن عقيل، ج 4 2009 م ص 142.

(2) المرجع السابق، ص 142.

ثانياً - الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر في سورة الأنعام:

قال تعالى : (وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ...)⁽¹⁾

الواو استثنافية وما نافية تأتي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه المقدرة على الباء والضمير في محل نصب مفعول به، من آية، من : حرف جر زائد للتأكيد، آية مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو فاعل .

تأتي: فعل مضارع معرب معتل الآخر (ناقص) وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو الضمير ومجرد.

قال تعالى: (وَإِنْ يَسْكُنَ اللَّهُ بِبِضْرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ...)⁽²⁾

ون : الواو استثنافية إن حرف شرط جازم، يمسك : فعل مضارع مجزوم و (الكاف) ضمير مبني في محل نصب مفعول به منصوب، الله فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره، بضر: الباء حرف جر وضر اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بالفعل المضارع وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب، فلا الفاء في جواب الشرط لا نافية للجنس كاشف اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، له جار ومجرور في محل رفع خبر لا. إلا أداة استثناء هو ضمير في محل رفع بدل من محل (لا) مع اسمها والجملة في محل جزم جواب الشرط والجملة الشرطية كلها لا محل لها استثنافية.

يمسسك: فعل صحيح مضعن مبني للمعلوم متعد لمفعول به واحد وهو الكاف وهو مجرد أسد هذا الفعل إلى اسم ظاهر وكان مجزوماً فلذلك ذُكر إدغامه.

قال تعالى: (إِلَهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)⁽³⁾

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (4)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (17)

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (21)

لا نافية ويفلح فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره الظالمون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن والجملة الاسمية (إنه... لا محل لها تعليلية).

يفلح: فعل صحيح سالم مجرّد وهو على زنة يفعل، وهو فعل معرب مرفوع لتجده من الناصب والجازم وهو فعل لازم.

قال تعالى: **وَلَأَنِّيْنَ كَبُّرُوا بِآيَاتِنَا يَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْعُولُونَ**⁽¹⁾

يمسهم: يمس فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره الضمير في محل نصب مفعول به منصوب، العذاب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره، والجملة في محل رفع خبر.

يمس: فعل صحيح مضعن وهو مسند إلى الاسم الظاهر ولم يكن مجزوماً فلذلك كان مدغماً. ولم يفأد إدغامه وهو متعد لمفعول به واحد وهو الضمير (هم).

قال تعالى: **(...قَالَ لَدِنْ لَمْ يَهْدِي رَبِّي لَأَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ**⁽²⁾ اللام موطئة للقسم إن حرف شرط جازم، لم حرف نفي فحسب، يهدني: يهد فعل مضارع مجرّم علامة جزمه حذف حرف العلة وهو فعل الشرط والنون للوقاية وباء المتكلّم في محل نصب مفعول به.

ري: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل باء المتكلّم والباء في محل جرّ مضاف إليه.

يهدي: فعل معتل الآخر وهو معرب مجرّم بحذف حرف العلة وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو الباء وهو مجرّد.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (49)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (77)

قال تعالى: (نَذِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَّاعِمَهُكَ الْقُرُى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ) ⁽¹⁾

لم حرف نفي وجسم وقلب. يكن فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون. ريك : اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمه والضمير في محل جرّ مضاد إليه، مهلك: خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يكن: فعل معتل أجوف مبني للمعلوم مجزوم وهو على وزن (يبل)، وهو محذف العين، وهو من الأفعال التي لا توصف بتعٰد ولا لزوم.

قال تعالى: (... لَا تَزِرُ وَازِرَةً وَزِرَ أُخْرَى...) ⁽²⁾

الواو عاطفة: لا نافية. تزر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره، وازرة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه. وزر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تزر: فعل مثال (واوي) معتل الفاء مكسور العين في المضارع لذلك حذفت فاؤه وهو متعد لمفعول به واحد وهو وزر. ومجرّد.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (131).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (164).

المبحث الأول

فعل الأمر المسند للضمائر البارزة

أولاً - فعل الأمر المسند للضمائر البارزة عند النهاة:

حكم السالم بجميع فروعه: أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر أو نحوها... أما المضعف. إذا أُسند إلى ضمير ساكن وجب فيه الإدغام نحو (مَدَ وَمَنَّوا، مُدِيَّ أَمَا الْمُضَعِّف إِذَا أُسند إلى ضمير متحرك وهو نون النسوة وجب فيه الفك نحو (أَمْدَتَ)⁽¹⁾

وأما المهموز: فحكمه بجميع أنواعه حكم السالم لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر... إلا كلمات ممحورة : قد كثُر دورانها في كلامهم فحذفوا همزتها قصداً إلى التخفيف هي : أخذ، وأكل، أمر وسأل. رأى، أرى...⁽²⁾

وأما إذ كان الفعل مثالاً: أن كان يائياً فمثل السالم لا يحذف منه شيء ولا يعل بنوع من أنواع الإعلال وأما الواوي فتحذف واوه وجوباً بشرطين⁽³⁾ ذكرها في المضارع.

وأما إن كان أجوفاً : فالأمر كالمضارع المجزوم: فلو أُسند إلى ضمير ساكن رجعت إليه العين التي حذفت منه حال إسناده للضمير المستتر تقول قَلْ لَا وَخَافَأَ، وَبِعَا، وَقُولُوا، وَخَافُوا، وَبِعُوا، وَقُولِي، خَافِي وَبِعِي) وإذا أُسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين ممحونة تقول : (قلت، وخفت وبعثت) قال تعالى: قُولًا لَهُ قُولًا لَيْنًا... طه: (44) وقال: (وَقَنْ قُولًا مَعْوَفًا...) الأحزاب: 32، وقال : (جَبِيلٌ وَدَاعِيُ اللَّهِ) الأحزاب: 31

وأما الناقص: الأمر كالمضارع المجزوم الأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر لبناء الأمر على حذف حرف العلة ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام.

(1) شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك - ج 4، 2009م، ص 125.

(2) المرجع السابق، ص 127-128.

(3) المرجع السابق، ص 130.

ثم إذا أُسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامه إن كانت ياء أو واواً وقلبت ياء إن كانت ألفاً تقول: يا نِسْوَةُ اسْرُون . أَدْعُونَ، اغزوْنَ وَأَرْمِينَ، وَأَسْرِينَ وَأَعْطِينَ، اسْتَدْعِينَ، وَنَانِينَ، وأَرْضِينَ وَأَخْشِينَ وَتَذَكِّينَ، تَدَاعِينَ، وَتَنَاجِيْنَ وَنَادِيَا وَأَرْضِيَا - وَأَخْشِيَا - تَزَكِّيَا - تَدَاعِيَا - وَتَنَاجِيَا...
ولذا أُسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً - واواً كانت أو ياء أو ألفاً وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة، وضم قبل واو الجماعة تقول: (أَرْضُوا وَاخْشُوا وَتَرْزَكُوا - وَاسْرُوا، وَادْعُوا - وَارْبُوا، وَاعْطُوا، وَاسْتَدْعُوا) وتقول: (أَرْضِي، وَاخْشِي وَتَرْزَكِي وَاسْرِي، وَاعْطِي، وَاسْتَدْعِي)⁽¹⁾
وما حكم اللفيف إن كان مفروقاً يعامل من جهة فائه معاملة المثال من جهة لامه معاملة الناقص.

تحذف لامه في الأمر إذا أُسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين تقول... يا نسوة عين ونین، وهيت، ولین و جنّ... وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين... يا محمدان عیا، نیا، وهیا، ولیا، و (أوجا) (2)

فِإِذَا أَسْنَدَ إِلَى وَأَوْ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ حَذَفَ لَامَهُ فَإِنْ كَانَتْ مَعَ هَذَا مَا تُحَذَّفُ فَأَوْهُ صَارَ الْبَاقِي مِنَ الْفَعْلِ حِرْفًا وَاحِدًا وَهُوَ الْعَيْنُ فَيُجَبُ حِينَئِذٍ اجْتِلَابُ هَاءِ السَّكْتِ فِي الْأَمْرِ الْمُسَنَدُ لِلضَّمِيرِ، الْمُسْتَتَرُ عَنِ الْوَقْفِ تَقُولُ (فِهِ، لَهُ، فِيهِ، بِهِ، دِهِ) ⁽³⁾ وَأَمَّا الْلَّفِيفُ الْمُقْرُونُ عَنِ إِسْنَادِهِ إِلَى الضَّمِيرِ الْبَارِزَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ .

(1) شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، ج 4، 2009م ، ص 139-140.

¹⁴⁰ المرجع نفسه، ص (2).

¹⁴¹ المرجع نفسه، ص(3)

*اما الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون، وأما مع نون النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون، وحرف العلة ساكن بطبعه.

ثانياً - فعل الأمر المسند إلى الضمائر البارزة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اقْتُلُوْا كُفَّارَ)⁽¹⁾

سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، في الأرض جار و مجرور متعلق بالفعل سيروا وجملة (سيروا) في محل نصب مقوله القول لا محل لها من الإعراب استئنافية.

سر: فعل معتل أجوف على زنة (فل) وهو فعل لازم.

قال تعالى: (ثم انظ ..) : فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة في محل رفع فاعل.
أنظر: فعل صحيح سالم على وزن (أفعل) وهو فعل لازم مبني للمعلوم.

قال تعالى: (لَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَإِذْقُوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)⁽²⁾

وأن: الواو عاطفة، أن حرف مصدرى.

أقيموا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل
الصلوة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة جـ عطفاً على المصدر المؤول في آخر
الآلية السابقة، ويجوز أن تكون(أن) تفسيرية، والجملة لا محل لها؛ لأن (أمر) فيها معنى
القول دون حروفه.

أقيم: فعل أمر معتل أجوف، من أقام على وزن (أفعل) وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو
الصلوة.

وانقوه: الواو عاطفة وانقوا: فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة ضمير مبني في محل
رفع فاعل والضمير الهاء في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها معطوفة على قبلها.
اتق: فعل معتل وهو فعل (ناقص). معتل الآخر وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو الضمير
الهاء.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (11).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (72).

قال تعالى: (...وَالرِّئْتُ وَنَّ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهٍ أَ وَغَيْرُ مُتَشَابِهٍ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ...)⁽¹⁾

كلوا: كل : فعل أمر فعل صحيح مهموز وهو على وزن (فل) وهو فعل متعد مجرد.

قال تعالى: (فَلْ تَعَالَوْا...)⁽²⁾

تعالوا: فعل أمر جامد مبني على ما يلفظ به آخره. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

تعالوا: فعل جامد. ويقول ابن هشام (وأما (هات) (وتعال) فعدّهما جماعة من النحوين من أسماء الأفعال والصواب أنّهما فعلاً أمر بدليل أنّهما دالان على الطلب وتلحّقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي).⁽³⁾ وبهذا نستدل على أن (تعالوا) فعل أمر وليس من أسماء الأفعال.

قال تعالى: (... وَأَوْفُوا الْكَلِيلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِطْطِ...)⁽⁴⁾

الواو: عاطفة، أوفوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو في محل رفع فاعل. الكيل: مفعول به منصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أوفي: فعل معتل لفييف مفروق مزيد فيه بالهمز وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو الكيل.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (141).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (151).

(3) شرح قطر الندى وبل الصدى.تأليف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى. المتوفى سنة 761هـ ص: 45 ط 2009 م - 1430هـ دار الكتب العلمية.بيروت - لبنان.قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (152).

المبحث الثاني

فعل الأمر المسند للضمائر المستترة

أولاً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة عند النهاة :

لا يتغير السالم بجميع فروعه عندما يتصل بالضمائر، أما المضعف إذا أُسند إلى ضمير مستتر جاز فيه الأمران: الإدغام والفاك والفاك أكثر استعمالاً وهو لغة أهل الحجاز. قال تعالى: (وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) لقمان: 19، وسائر العرب على الإدغام ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر:

فلغة أهل نجد فتحه ، قصداً إلى التخفيف، لأن الفتح أخو السكون المنقول عنه وتشبيهاً له بنحو: (أين، كيف) ممابني على الفتح وقبله حرف ساكن فهم يقولون (غضّ، وظلّ، وخفّ). ولغةبني أسد كلغة أهل نجد، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن فإن وقع بعده ساكن كسرروا آخر الفعل؛ فيقولون: (غضّ، طرفةَكَ وغضّ الطرف) ..

ولغةبني كعب الكسر مطلقاً؛ فيقولون (غضّ طرفةَكَ وغضّ الطّرف) و من العرب من يحرك الآخر بحركة الأول فيقولون: (غضّ، وخفّ، وظلّ).

وأما المهموز : حكمه بجميع أنواعه حكم السالم لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر ونحوها ... إلا كلمات محصورة كما ذكر.⁽¹⁾ أخذ وأكل (خذ، وكل).

وأما المثال: البائي مثل السالم لا يحذف منه شيء وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر بشرطين: كما ذكر فيما سبق ...

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 4 2009 م ، ص ص 125-126.

(2) المرجع نفسه، ص 127.

ونقول في أمر المذوف الفاء رِث، وَثِق، وَفِق، وَعِم، وَصِلْ، وَعِدْ، وَصِفْ، وتقول أيضاً نُر، وَطِأْ، وَلِعْ، وَهِبْ، وَدَعْ، وَذَعْ، ولَغْ وإنما حذفت الواو في الأمر مع عدم وجود الياء المفتوحة حملًا في المضارع إذ الأمرينما يُقطع منه. ⁽¹⁾

وأما حكم الأجوف:

فإن الأمر من الأجوف الذي تبقى عينه في الماضي والمضارع يعامل معاملة الأمر السالم نحو: أَعْيَدْ، عَلَّمْ، وإذا كان الأمر من الأجوف الذي تعتل عين ماضيه ومضارعه فإنه يعامل معاملة المضارع المجزوم، فتحذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن أو يؤكده بإحدى نوني التوكيد نحو: خَفْ، أَ جَبْ، لِسْتِقْ، وتقول خافي رِنْك، وتقول: خافنَ رِنْك، وإذا اسند إلى ضمير ساكن يعامل كالمضارع المجزوم، وتعاد إليه عينه المذوفة حال إسناده للضمير المستتر نحو: (قولا، خافا، بيعا، قولوا، خافوا، بيعوا). وإذا أُسند إلى ضمير متحرك بقيت العين مذوفة نحو: قُنْ، خَفْنَ، بِعْنَ ⁽²⁾)

وأما الناقص: فالامر كالمضارع المجزوم والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر لبناء الأمر على حذف حرف العلة. ⁽³⁾

وأما اللفيف المفروق: يعامل من جهة فائه معاملة المثال ومن جهة لامه معاملة الناقص وعلى هذا تكتب فاؤه في الأمر إن كانت ياءً مطلقاً وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة تقول: يَيْ: أَيْدِ، وتقول وجَيْ أَوْج... وتحذف فاؤه في الأمر إذا كانت واواً والعين مكسورة وذلك بباب ضرب وباب حسب ⁽⁴⁾ قول: ع. وأما اللفيف المقرن فحكمه عند إسناده إلى الضمير المستتر (إن وجد ما يقتضي حذف اللام حذفت وذلك عند إسناد الأمر إلى الضمير المستتر). ⁽⁵⁾

(1) شرح ابن عقيل، ج 4، 2009م، ص 130.

(2) المعجم المفصل في تصریف الأفعال العربية، إعداد محمد باسل عيون السود، ص 83، ط 1420هـ - 2000م.

(3) شرح بن عقيل، ج 4، 2009م، ص 139.

(4) المرجع السابق، ص 140.

(5) المرجع السابق، ص 142.

ثانياً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (فُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ) ⁽¹⁾

قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت قل فعل أمر معتل أجوف لذلك حذفت عينه لأنه لم يتصل بضمير ساكن ولم يؤكد بإحدى التوينين.

قال تعالى: (وَأُنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ) ⁽²⁾

الواو: عاطفة، أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، به جار و مجرور متعلق بالفعل أنذر. الذين اسم موصول في محل نصب مفعول به منصوب.

أنذر: فعل صحيح مهموز متعد.

قال تعالى: (أَظْرُ كَيْفَ ذُصَرْفُ الْأَيْلَقَةِ مَيْقَهُ وَنْ) ⁽³⁾

انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

كيف: اسم استفهام في محل نصب حال عامله (نصرف).

انظر: فعل صحيح سالم: لازم.

قال تعالى: (وَنَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا بَيْنَهُ مَ...) ⁽⁴⁾

الواو: استئنافية وذر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، الذين اسم موصول مبني على الياء في محل نصب مفعول به منصوب الفعل ذر فعل معتل مثل واوي لذلك حذفت الواو في الأمر.

قال تعالى: (كَ الَّذِينَ هَى اللَّهُ فَبِهِ دَاهُ مَاقِدِه...) ⁽⁵⁾

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (11)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (51)

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (65)

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (70)

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (90)

فيهداهم: الفاء في جواب شرط مقدر، بهدى جار ومحروم متعلق بالفعل (اقتده) والضمير في محل جرّ مضاد إليه، اقتده: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والهاء لسكت الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة جواب الشرط المقدر، أي صرت إلى حالهم فاقتده بهداهم. اقتد: فعل أمر: معنى (ناقص) فحذف حرف العلة منه لبناء الأمر على حذف حرف العلة.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين وبعد:

هذا وقد تم بعون الله وتوفيقه إكمال هذه الدراسة التي كان عنوانها (الجملة الفعلية في سورة الأنعام) دراسة نحوية صرفية لأسأله العظيم. أن ينفع بها الدارسين والباحثين و من أهم النتائج والمقترنات التي توصلت إليها منها :

1. إسناد الأمر للضمائر المستترة أكثر وروداً في هذه السورة من إسناده للضمائر البارزة.

2. المضارع المعرّب أكثر استعمالاً من المضارع المبني

3. فعل الأمر المسند للضمائر البارزة لم يرد إلا مسندًا لواو الجماعة فقط.

: منها :

1. إسناد الأمر للضمائر المستترة أكثر وروداً في هذه السورة من إسناده للضمائر البارزة.

2. المضارع المعرّب أكثر استعمالاً من المضارع المبني

3. فعل الأمر المسند للضمائر البارزة لم يرد إلا مسندًا لواو الجماعة فقط.

المصادر والمراجع:

1. إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ت/338هـ، ج 1-2.
2. تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (700-774هـ)، ج 2، ط 3، 1423هـ-2002م، مؤسسة المختار.
3. جامع الدروس العربية، موسوعة في أربعة أجزاء تأليف مصطفى الغلايني 1303هـ.
4. العجمي: هو إبراهيم بن عمر بن خليل أبو العباس الخليلي المشهور بالعجمي. / 1364هـ / 1886م، ضبطه وخرج آياته شواهد الشعريّة / الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم، ط 1، 1421هـ - 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
5. حاشية العالم العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، المتوفى 1230هـ، على مغني الليبب عن كتب الأعاريب للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنباري المتوفى سنة 761هـ، المجلد الثاني، ط 1، 1421هـ-2000م دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، صصحه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين.
6. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني / أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الأيوبي البغدادي المتوفى سنة 127هـ المجلد الثالث (3-4)، ط 1، 1422هـ-2001م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

7. شذا العرف في فن الصرف.تأليف أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي المولود سنة 1273هـ المتوفى سنة 1351هـ) ص37 ط.3. 1431_2010م
8. شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، ج.1.
9. شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي العمданى المصرى المولود فى سنة 698 والمتوفى سنة 769 من الهجرة، على القبة الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، المولود سنة 600 والمتوفى سنة 672 من الهجرة. الجزء الثاني، تأليف محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1428-2007م.
10. شرح قطر الندى وبل الصدى تصنیف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة 761هـ، ط2، 1420هـ . 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ ايميل بديع يعقوب.
11. شرح قطر الندى وبل الصدى.تأليف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. المتوفى سنة 761هـ ، ط2.2009م - 1430هـ دار الكتب العلمية.بيروت - لبنان- قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب.
12. الصرف الكافي، تأليف/أيمن أمين عبد الغني، مراجعة أ.د عبد الراحي، أ.د/ رشدي طعيمة، ط1، 1999م.
13. الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، الأستاذ الدكتور / هادي نهر، ط1، 1431هـ . 2010م، أربد - الأردن.
14. علم الصرف، الدكتور / فخر الدين قباوة، ط1، 2010م، مكتبة لبنان، ناشرون زفاف البلاط . ص - ب 9232.
15. قواعد الصرف بأسلوب العصر الدكتور / محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ-2000م.
16. قواعد الصرف بأسلوب العصر، الدكتور / محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ . 2000م.

17. الكامل في النحو والصرف . الكتاب الأول النحو . الدكتور علي محمود النابي ، ط1، 1425هـ - 2004م، دار الفكر العربي.
18. الكتاب: عمر بن عثمان بن قمبر الملقب بسيبويه/ المجلد الأول، ط 2009، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه/ د.إميل بديع يعقوب.
19. المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية إعداد محمد باسل عيون السود ص 76 ط1420هـ_2000م، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان.
20. المعجم الوسيط، ط4، 1426هـ-2055م، مادة "جمل".
21. معجم مفردات ألفاظ القرآن تأليف: أبي القاسم الحسيني بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة 503. تحقيق إبراهيم شمس الدين ، الطبعة الثالثة، 2008م، دار الكتب العلمية، بيروت.
22. النحو الوفي، عباس حسن، ج1، ط13، الأستاذ/ السابق بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة . رئيس قسم النحو، والصرف، و العروض، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 46-47-48، دار المعرفة.
23. نور اليقين معجم وسيط في إعراب القرآن الكريم، قدم له فصيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ، ط1، 2003م، الشركة المصرية العالمية للطباعة والنشر .
24. همع الهوامع في شرح جمع الجواب تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ج1، المتوفى سنة 911هـ، ط 1418 - 1998م، دار الكتب العلمية.

فهرس الآيات:

| الرقم | الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|-------|--|---------|-----------|--------|
| .1 | "تَوْلِي مَعْوِفٍ وَمَغْفِرَةً خَرَجَ مِنْ صَدَقَةٍ بِهِ أَذْنِي" | البقرة | 263 | 10 |
| .2 | (وَالْوَالِدَاتُ يَرْضِعْنَ أُولَاهُنَّ...) | البقرة | 233 | 43 |
| .3 | (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ...) | المائدة | 120 | 7 |
| .4 | (يَا هُنَّ الَّذِينَ مَذُوا لَا تُحِمِّلُوهُنَّ طَبَابِلَ مَا أَهَى) | المائدة | 87 | 7 |
| .5 | مَا جَعَلَ لِلَّهِ مِنْ بَحِيرَةٍ لَا سَلَابِةٍ لَا وَصِيلَةٍ...) | المائدة | 103 | 7 |
| .6 | (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ...) | الأنعام | 1 | 1 |
| .7 | (وَمِنَ الْأَنْعَمِ حُولَةً وَفَرَشًا) | الأنعام | 142 | 5 |
| .8 | (فُي عَلَلُوا أَثْلُ) | الأنعام | 151 | 6 |
| .9 | (مَا أُتْلَى لِلَّهِ عَلَى شَوِّ مِنْ شَيْءٍ.) | الأنعام | 91 | 6 |
| 10 | وَلُوْ أَنَّا وَلَنَا إِلَيْهِمُ الْمُلَادِكَةَ | الأنعام | 111 | 7 |
| 11 | وَمَا قَدُّرُوا لِلَّهِ حَقَّ إِرْهِ | الأنعام | 91 | 7 |
| 12 | (فُي عَلَلُوا أَثْلُ....) | الأنعام | 151 | 7 |

| | | | | |
|----|----|---------|---|----|
| 7 | 12 | الأنعام | (فِي لَمْنَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...) | 13 |
| 7 | 13 | الأنعام | (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْأَرْضِ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) | 14 |
| 15 | 1 | الأنعام | (الْحَمْدُ لِلَّهِ لَذِنِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) | 15 |
| 15 | 4 | الأنعام | (وَمَا أَتَيْهُمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ...) | 16 |
| 15 | 6 | الأنعام | (لَمْ يَرُوا كُمْ أَهْلَكَنَا مِنْ بَلِّهِمْ مِنْ ذَنِنِ) | 17 |
| 15 | 6 | الأنعام | (مَكَاهِمُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا مُمْكِنٌ...) | 18 |
| 16 | 6 | الأنعام | (... وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدَارًا وَجَعْلَنَا...) | 19 |
| 16 | 9 | الأنعام | (فَأَهْلَكَاهُمْ نَذْرُهُمْ وَأَشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَانِ آخَرِينَ) | 20 |
| 17 | 27 | الأنعام | وَلَوْ : رَى إِذْ وَقَوْ وَأَطَى النَّارِ نَادَوْا | 21 |
| 17 | 28 | الأنعام | (إِنْ بَآءَ مَا نَادَ وَأَخْفَوْنَ...) | 22 |
| 17 | 30 | الأنعام | (إِنْ نُوقِّوا الْعَذَابَ بِمَا كَفَرُونَ) | 23 |
| 18 | 4 | الأنعام | (فِي أَرَادَكُمْ إِنْ تَأْكُمْ عَذَابُ لِلَّهِ أَوْ تَأْكُمُ السَّاعَةَ) | 24 |
| 18 | 42 | الأنعام | (فَأَخْذَنَاهُمْ بِالْبَلْسَاءِ...) | 25 |
| 19 | 44 | الأنعام | (فَلَمَّا نَوَّا مَا نُكْرِوا بِهِ) | 26 |
| 22 | 1 | الأنعام | (الْحَمْدُ لِلَّهِ لَذِنِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...) | 27 |
| 22 | 3 | الأنعام | (هُوَ لَذِنِي ظَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا...) | 28 |
| 22 | 12 | الأنعام | (فِي لَمْنَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...) | 29 |
| 23 | 16 | الأنعام | (مَنْ يُصْرِفْ نَهَرًا يُمْدِدُ قَدَرَ رَحْمَهِ...) | 30 |
| 23 | 21 | الأنعام | (وَمَنْ أَظْلَمُ مَمْنَ افْتَرَى طَرَى لِلَّهِ كَلْبًا...) | 31 |
| 23 | 34 | الأنعام | (لَقَدْ كَبَّتْ رُسْلَ مِنْ بَلِّكَ فَصَرَوْا...) | 32 |

| | | | | |
|----|-----|---------|--|----|
| 23 | 35 | الأنعام | (وَإِنْ كَانَ بِرٌّ) | 33 |
| 24 | 70 | الأنعام | (وَذَرْ لَئِنِينَ اتَّخَذُوا يَنْهِي مَ لَعْبَا وَلَهُا 000) | 34 |
| 24 | 76 | الأنعام | (فَمَا جَنَّ عَطْيَهِ لَالْيُرَأَى كُوكَباً إِلَّا هَا رَى...) | 35 |
| 24 | 51 | الأنعام | (حَاجَهُ قَوْمَهُ إِلَّا تَحْاجُونَى فِي لَلَّاهِ قَدْ هَانَ 000) | 36 |
| 25 | 91 | الأنعام | (وَمَا قَدَّرُوا لِلَّاهِ حَقَّ قَدْرِهِ إِذَا دَوَّا مَا...) | 37 |
| 25 | 97 | الأنعام | (وَهُوَ لَنِي جَلَّ لَكُمُ الْجُوْمَ تَهْتَبُوا . 0001) | 38 |
| 25 | 145 | الأنعام | (فُلَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِي لَيَ مُحَمَّداً 000) | 39 |
| 26 | 145 | الأنعام | (فَمِنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ إِلَّا رَبَّكَ غَوْرَ رَحِيمٍ) | 40 |
| 29 | 19 | الأنعام | (فُلَّا يُ شَيِّءُ أَكْبُرُ بِهِ إِذَا فِي اللَّاهِ شَهِيدٌ...) | 41 |
| 29 | 28 | الأنعام | (إِنْ بَآءَ مَا نَادَ وَأَخْفُونَ) | 42 |
| 29 | 31 | الأنعام | (دَخَسَ لَنِينَ تَكَبُّرًا وَأَقَاءَ لِلَّاهِ 000) | 43 |
| 30 | 37 | الأنعام | (فَالْوَالِوَالْوَالِرُّلَّ طَبِيهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ 000) | 44 |
| 30 | 43 | الأنعام | (فَوْلَادٌ جَاعِمٌ بَلَسْنَا تَضَرَّعُوا 000) | 45 |
| 30 | 128 | الأنعام | (قَالَ أُولَيَّوْهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا 000) | 46 |
| 31 | 137 | الأنعام | (وَكَلَّا كَ زَيْنَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ...) | 47 |
| 34 | 1 | الأنعام | (..ثُمَّ الَّذِينَ كَفُروا بِرِبِّهِمْ يَعْلُوْنَ...) | 48 |
| 34 | 25 | الأنعام | (... وَجَعَلْنَا عَلَى قُوَّبِهِمْ أَكْلَهُ أَنْ يَقْهَ وَه...) | 49 |
| 35 | 26 | الأنعام | (وَهُمْ يَنْهِي وَنَعْهَ...) | 50 |
| 35 | 31 | الأنعام | (... وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ طَبِيهِ ظَهِيرَهُ وَرِهَم...) | 51 |
| 35 | 33 | الأنعام | (قَدْ نَطَمْ إِلَهٌ جُنْدُكَ الَّذِي يَقُولُونَ...) | 52 |

| | | | | |
|----|-----|---------|---|----|
| 35 | 51 | الأنعام | (وَلَنْرِ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ) | 53 |
| 36 | 52 | الأنعام | (وَلَا تُطْرِدِ الَّذِينَ يَعْنَ رَبِّهِمْ) | 54 |
| 36 | 68 | الأنعام | (فَأَعْرِضْ عَنْهِ مَحْتَى يَخُوضُوا فِي حَيَثِ غَيْرِهِ...) | 55 |
| 36 | 91 | الأنعام | (قُلْ مَنْ أَقْلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى...) | 56 |
| 37 | 108 | الأنعام | (وَلَا تُسْبِوا الَّذِينَ يَعْوَنَ...) | 57 |
| 42 | 3 | الأنعام | (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَطْمِسُ سَرَّكُمْ...) | 58 |
| 42 | 6 | الأنعام | (... مَكَاهِمُ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ...) | 59 |
| 42 | 12 | الأنعام | (... كَتَبَ طَبَّى هُنْهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْعَلُوكُمْ...) | 60 |
| 43 | 14 | الأنعام | (فِي أَغْيَرِ الْأَيَّامِ أَنْتَ خَذْ لَوْيَا فَأَطْرِ...) | 61 |
| 43 | 14 | الأنعام | (...أَوْلَى مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) | 62 |
| 44 | 16 | الأنعام | (مَنْ يُصْرِفْ عَنْهِ يَوْمَِذِ...) | 63 |
| 44 | 17 | الأنعام | (...إِنْ يَسْكُنَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا...) | 64 |
| 45 | 37 | الأنعام | (وَلَوْ، إِذْ وَقَوْا عَلَى النَّارِ فَقَادُوا يَالِبَتْنَادَ...) | 65 |
| 45 | 139 | الأنعام | (...سَيْجِنِهِمْ وَصَفَهُ مِنْهُ حَكِيمٌ طِيمٌ) | 66 |
| 4 | 47 | الأنعام | (وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ...) | 67 |
| 47 | 17 | الأنعام | (وَإِنْ يَسْكُنَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ...) | 68 |
| 48 | 21 | الأنعام | (... لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) | 69 |
| 48 | 49 | الأنعام | (لَأَنِّينَ كَبُّ وَبِآيَاتِ نَأَيْسُهُمْ مُالْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) | 70 |
| 48 | 77 | الأنعام | (...إِلَّا لَدُنْ لَمْ يَهْنِي رَبِّي لَأَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ) | 71 |
| 49 | 131 | الأنعام | (ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رِئَكَ مَهِلَّكَ الْقُورِي....) | 72 |

| | | | | |
|----|-----|---------|--|----|
| 49 | 164 | الأنعام | (... وَلَا تَزِرَ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى...) | 73 |
| 52 | 11 | الأنعام | (فُّسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اقْتُرُوا كَيفَ) | 74 |
| 52 | 72 | الأنعام | (أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَوْنَ) | 75 |
| 53 | 141 | الأنعام | (... إِلَرْبِيَّةُ وَالرُّمَانُ مُذْشَابِهِ وَغَيْرُ مُذْشَابِهِ...) | 76 |
| 53 | 152 | الأنعام | (... بِأُوفُوا الْكُلِّ وَالْمِيزَانَ بِالْقِطْ...) | 77 |
| 56 | 11 | الأنعام | (فُّسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) | 78 |
| 56 | 51 | الأنعام | (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ) | 79 |
| 56 | 65 | الأنعام | (أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرُفُ الْآيَاتِ هُمْ يَهْكِهُونَ) | 80 |
| 56 | 70 | الأنعام | (وَنَرِ الَّذِينَ تَخَلُّوا بَيْنَهُمْ...) | 81 |
| 57 | 90 | الأنعام | (، الَّذِينَ هُنَّ لِلَّهِ فَبِهِ نَاهُمْ أَقْدَهُ...) | 82 |
| 10 | 35 | إبراهيم | (رَبِّ اجْعِلْ هَذَا الْبَلَادَ أَمْنًا) | 83 |
| 50 | 44 | طه | (لَا لَهُ قُوَّةٌ لَّا يَنْتَهِ...) | 84 |
| 8 | 32 | الفرقان | (لَوْلَأْ رَلَ عَطِيهِ الْقُرْآنَ جُلْهَةً وَاحِدَةً) | 85 |
| 10 | 61 | الفرقان | (بَارَكَ لَذِي جَلَّ فِي السَّمَاءِ . رُوْجَا وَجَطَّا | 86 |
| 16 | 23 | الفرقان | (وَقِبَطَنَا لَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَلَى فَجَطَنَاهُ هَبَاءً...) | 87 |
| 25 | 230 | الفرقان | (وَقِبَطَنَا لَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَلَى فَجَطَنَاهُ هَبَاءً...) | 88 |
| 38 | 35 | القصص | (قَالَ سَقْدُ حُنْكَ بِأَخِيكَ...) | 89 |
| 54 | 19 | لقمان | (وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) | 90 |
| 50 | 32 | الأحزاب | (وَقَنَ قَوْلًا مَعْوَفًا...) | 91 |
| 50 | 31 | الأحزاب | (جِيدُ وَنَاعِي اللَّهِ) | 92 |

| | | | | |
|----|----|--------|---|----|
| 5 | 12 | الزخرف | (وَجْهَ لَكُم مِّنَ الْقُلُوبِ وَالْأَنْعُمَ مَا رَأَكُونَ) | 93 |
| 32 | 12 | الملك | (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) | 94 |
| 38 | 6 | المدثر | (تَمْذُنْ تَسْكُنْ) | 95 |
| 32 | 14 | العلق | (لَمْ يَطْعُمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَوْمَ) | 96 |

الفهرس:

| رقم الصفحة | الموضوع | الرقم |
|------------|----------------|-------|
| أ | الاستهلاك | .1 |
| ب | الإهداء | .2 |
| ج | الشكر والعرفان | .3 |
| د | ملخص البحث | .4 |
| هـ | Abstract | .5 |
| 4-1 | المقدمة | .6 |

الفصل الأول : الجملة الفعلية التي فعلها ماضي

| | | |
|-------|---|-----|
| 10-5 | تمهيد | .7 |
| 19-11 | المبحث الأول: الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة | .8 |
| 26-20 | المبحث الثاني: الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة | .9 |
| 31-27 | المبحث الثالث: الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر | .10 |

الفصل الثاني: الجملة الفعلية التي فعلها مضارع

| | | |
|-------|--|-----|
| 37-32 | المبحث الأول: الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة | .11 |
| 45-38 | المبحث الثاني: الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة | .12 |

| | | |
|--|--|-------|
| 50-46 | المبحث الثالث: الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر | .13 |
| الفصل الثالث: الجملة الفعلية التي فعلها فعل أمر | | |
| 54-51 | المبحث الأول : فعل الأمر المسند للضمائر البارزة | .14 |
| 58-55 | المبحث الثاني: فعل الأمر المسند للضمائر المستترة | .15 |
| 59 | الخاتمة | .16 |
| 65-60 | فهرس الآيات | .17 ف |
| 65 | فهرس الأحاديث | .18 |
| 68-66 | المراجع والمصادر | .19 |
| 69 | فهرس المحتويات | .20 |